مجلة الطفولة والتربية – العدد الأربعون – الجزء الثالث – السنة الحادية عشرة – أكتوبر ٢٠١٩

[٧]

قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية

د. انتصار ابراهيم شعبان ابراهيم
مدرس علم النفس بقسم العلوم التأسيسية
المعهد العالى للخدمة الاجتماعية
بالاسكندرية

قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية

د. انتصار ابراهيم شعبان ابراهيم ★

مستلخص:

هدفت الدراسة: إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، والتعرف على أختلاف مفهوم الذات لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية باختلاف النوع (بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى)، والتعرف على اختلاف معنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية باختلاف النوع (بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى)، والتعرف على اختلاف قلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية باختلاف النوع (بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى)، والتنبؤ بقلق المستقبل من خلال مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، واشتملت عينة الدراسة على (٧٥) من الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية لرعاية الأيتام وهى (التيسير، والمودة والرحمة، وزاهية مرزوق)، وبلغ عدد الأيتام فى دور الرعاية الاجتماعية في المرحلةالاعدادية (٣٦) بمتوسط عمر ١٤ عاماً وانحراف معيارى ٠,٦ عاماً وبلغ عدد الأيتام فى المرحلة الثانوية (٣٩) بمتوسط عمر ١٧ عاماً وانحراف معيارى ٠,٧ عاماً. تم استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل (اعداد/ الباحثة)، ومقياس مفهوم الذات (اعداد/ الباحثة)، ومقياس معنى الحياة (اعداد/ الباحثة)، وتم تحليل البيانات باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وأختبار ت، ومعامل الانحدار المتعدد والمتوسط

★ مدرس علم النفس بقسم العلوم التأسيسية– المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية.

الحسابى، والانحراف المعيارى، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج، وهي: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كل من قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كل من قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كل من مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، ويختلف مفهوم الذات بالنسبة للنوع (بنين– بنات) للدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لصالح البنين، ويختلف مفهوم الذات بالنسبة للمرحلة الدراسية (الإعدادى– الثانوى) لصالح المرحلة الاعدادية فى مفهوم الذات لبعد إدراك الفرد الإيجابى لذاته وتصور الفرد فى ادراك الأخرين له والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات. بينما اختلف معنى الحياة بالنسبة للنوع لصالح البنين لبعد معنى الحياة السالب والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، ويختلف معنى الحياة بالنسبة للمرحلة الدراسية (الإعدادى– الثانوى) لصالح المرحلة الاعدادية فى بعد معنى الحياة الموجب والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة. ولايختلف قلق المستقبل فى ابعاده (قلق المستقبل الحياتى – قلق المستقبل الاجتماعى – قلق المستقبل الدراسى – قلق المستقبل المهنى – الدرجة الكلية) فى النوع (بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى). ويمكن التنبؤ بقلق المستقبل من مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل– مفهوم الذات– معنى الحياة– الأيتام– دور الرعاية.

مقدمة الدراسة:

كثيراً منا يعانى من القلق وخاصة قلق المستقبل وذلك بسبب التغيرات السريعة والعديدة فى جميع مجالات الحياة، فالعصر الحالى يخلق توتراً خطيراً بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها فالقلق يرتبط بالخوف الشديد والمرضى من المجهول فهو يحمل خوفا غامضا نحو ما يحمله الغد من صعوبات ومواجهات كثيرة عانى منها الفرد فى ماضيه وحاضره ويخشى ما ينتظره فى المستقبل.

ويُعد قلق المستقبل محصله للقلق الأسرى والقلق المهنى وقلق المشاركة الاجتماعية والدرجة العليا للتشاؤم والدرجة المنخفضة للتفاؤل نحو الحياة (ابراهيم ابو الهدى، ٢٠١٢، ١٥٠).

فعدم وجود أسرة أو التعرض للمشكلات الاسرية وفقدان الأسرة هو أكثر الأسباب التى تعرض الفرد للشعور بالقلق نحو المستقبل فحرمان الفرد من أسرته يجعله يشعر بعدم الأمان والثقة مما يجعله غير قادر على مواجهة متطلبات الحياة، ومن ثم يتغير مفهومه لذاته وتتشكل صورة مشوهة لها، كما يفقد معنى حياته، لأنه لا يجد أحد يأخذ بيده ويوجهه نحو تحقيق أهدافه ويمتد هذا الشعور نحو الحاضر والمستقبل.

ويبدو أهمية دور الأسرة فى تشكيل مفهوم الذات بما تظهره من اتجاهات نحو طفلها، وبما توفره من جو الحماية والأمن، فهى المسؤولة عن إشعاره بأنه متقبل من الأخرين وبأنه مرغوب فيه حتى يستطيع ان يتقبل ذاته ولذلك فحرمان الطفل من الأسرة واقامته فى مؤسسات ايوائية ربما يشعره بالنبذ مما يسبب له شعوراً بالقلق والاضطراب فيتمركز حول ذاته لفقده عنصر المحبة من الاخرين ويسيطر عليه الشعور بالحقد على كل من حوله وعلى المجتمع الذى يعيش فيه (هنادى حسون، ٢٠١٢، ١٣٧).

ولذلك تعد المشكلة الرئيسية للأيتام، واليتيمات ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، في أنه قدر عليهم أن يعيشوا بلا أسر فهم وإن كانوا يحظون برعاية كريمة من قبل مؤسسات المجتمع الحكومية، والأهلية، إلا أن الكثير منهم

يفتقد للعديد من الاحتياجات النفسية، والاجتماعية، وإن كانت المسئولية تقع على عاتق من يقوم بتقديم الرعاية في هذه المؤسسات، فإنه ينبغي الإشارة إلى أن طبيعة الدور الإيوائية، قد لا تكفي لإشباع الكثير من الاحتياجات النفسية، والاجتماعية، نظراً لاختلاف طرق التعامل مع المقيمين داخلها، عما يتم في الأسر الطبيعية(أحمد حنتول، ٢٠١٥، ٢٦٠).

إن احترام الفرد لنفسه وحبه لها، وإحساسه بشخصه وبقيمته أمام الآخرين يختلف من فرد لآخر. وقد يرى الفرد نفسه بصورة إيجابية أو سلبية. وكل ذلك يندرج تحت مفهوم الذات عند الفرد فهو تكوين معرفى مترابط ومتشابك حيال إدراك الفرد لذاته واتجاهاته التى ترتبط بالتصورات الواقعية وغير الواقعية نحو رؤيته لشخصيته، وسنجد ان مفهوم الذات هو التصور الحقيقي لإدراك الفرد السلبي او الايجابي لذاته وما يحمله من مشاعر متزامنه مع ما يعتقد الفرد فى إدراك الاخرين له (Arens,et al.,2013,443).

ويُعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة للشخصية الإنسانية التي لها أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، ويلعب مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتحديده، والكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته لتؤثر على الطريقة التي يسلك بها الفرد سلوكه فانخفاض مفهوم الذات لدى الأفراد من الممكن أن يؤدى الى ظهور مشكلات واضطرابات نفسية، وهذا ما أوضحته دراسة فايفز وآخرون Fives, et al (2011) أن انخفاض مفهوم الذات لدى المراهقين يمكن أن يكون مؤقتاً، ولكن في الحالات الخطيرة يمكن أن يؤدي إلى مشاكل مختلفة منها الاكتئاب، وفقدان الشهية العصبي، والجنوح، وقد يصل في أحيان كثيرة إلى الانتحار.

كما أشار كاري (2006) Carre إلى أن بناء الشخصية يعتمد على وجود منظومة أسرية سوية وأن صورة الذات مرتبط بالأسرة وما تقدمه من وسائل تدعيمية للطفل وما يتعلمه الطفل داخل المنظومة الأسرية بشكل سليم، كما أن عوامل الشخصية لدى الأطفال تتركز على السنوات الأولى من العمر من خلال تبادل الخبرات والمعارف وتتكون أنماط الشخصية من خلال عملية التبادل بين الطفل والأسرة والمجتمع المحيط من حوله وإذا حدث اختلاف في العلاقة بين الطفل وأسرته

فإن ذلك يؤثر على تكامل أجزاء الشخصية لديه كما يؤثر على مفهوم الذات ونجاحه في الحياة.

والأفراد الذين يمتلكون إحساساً قوياً بهويتهم الشخصية يكونون إيجابيين في الصلة بأنفسهم وصورتهم الذاتية وأكثر قدرة على الحفاظ أو الاحتفاظ ببعض الإحساس بالقيم والأهداف بمعنى الحياة في ظروف الشدة، وهذا النمط من الأشخاص يكون أكثر قدرة على البقاء فالإنسان إذا وجد في حياته معنى أو هدف فإن معنى ذلك أن وجوده له أهمية وله مغزاه، وأن حياته تستحق أن تعاش، بل أنها حياة يسعى لاستمرارها والاستمتاع بمغزاها(سيد صبحي، ٢٠٠٣، ١٢٦).

كما يخلق لديه طريقة مستقلة لمعالجة مشكلاته ومواقف الحياة تميزه عن غيره، ويمكننا أن نطلق على هذه الطريقة المستقلة في معالجة المشاكل اسم (أسلوب الحياة Live Style)، وإن أسلوب الحياة هذا سوف يشكل كل مفاهيمه وتعريفاته عن ما سوف يتوقع منه، وعن ما سوف يتوقعه من العالم الخارجي، ومن هذه النقطة فإنه سيرى العالم من خلال مجموعة محددة ومترابطة من النظم، كما أن الخبرات التي تمر بنا تفهم بطريقة خاصة قبل أن نتقبلها، وتلك الطريقة الخاصة في الفهم تتفق دائماً مع المعنى الأصلي الذي عُرف به الطفل (معنى الحياة) (أدلر، ٢٠٠٥، ٣١). وقد أصبح معنى الحياة له أهمية متزايدة في البحوث النفسية وخاصة من حيث ارتباطه بالسعادة والرفاهية، والأداء الوظيفي الفعال Optimal Functioning والعلاج النفسي الإيجابي (Garcini, et al., 2013, 51).

ويؤكد "فرانكل" أن جوهر الدافعية الإنسانية يكمن في " إرادة المعنى" Will to meaning، وأن الدافع الرئيسي للإنسان في حياته يتمثل في البحث ليس عن الذات ولكن عن المعنى، ويعد هذا المعنى فريداً بالنسبة لكل شخص، فهو يخصه وحده، ولا يتحقق إلا من خلاله هو. وهذا يستلزم نكران الذات إلى حد ما، فالشخص ذو الصحة النفسية السليمة يسلك ويتحرك فيما وراء التركيز حول الذات، بحيث يتجاوز حدود ذاته أي يسير بها، ولكي يكون إنساناً كاملاً، فإن هذا يعني أن يرتبط هذا الإنسان بإنسان أو شيء ما آخر خارج نطاق ذاته ويتصل به ويتواصل معه (أحمد عبد الخالق، وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٩٣؛ إبراهيم قشقوش، ٢٠١٢، ٣٠٦-٣٠٧).

فتبني معنى إيجابي في الحياة، يعد أحد المتغيرات التي سعى الإنسان لتحقيقها ولإضفاء قيمة لوجوده من خلاله، إلا أن الظروف الصعبة التي مر بها الأيتام أدت إلى ظهور ما يسمى بفقدان المعنى أو الفراغ الوجودي وهذا ما أطلق عليه البعض بعصاب العصر (جميلة عبد الواتلي، ٢٠١٢، ٦١٠).

وقد أشار Halama (2000) إلى أن فقدان المعنى في الحياة عند الأفراد يزيد من الاستجابات العدوانية والقلق، ويهدد إحساس الفرد بالسعادة والصحة النفسية. هذا يعني أن مشاعر فقدان المعنى من شأنها أن تشكل تهديداً خطيراً على وجود الفرد بالدرجة الأولى وعلى صحته النفسية على حد سواء.

ويظهر القلق كسمة نفسية بارزة أثناء بحث الإنسان عن معنى لحياته وأثناء محاولاته لتحقيق أهدافه وخاصةً ما يرتبط منها بمستقبله، وتعرضه لمجموعة من المتغيرات تعبر عن شعوره بعدم الوثوق بالمستقبل، مما يشعره بالعجز عن تحقيق أهدافه أو ما أطلق عليه سيليجمان Seligman بـ "العجز المكتسب المتعلم" حيث يرى أن هذا الشعور بالعجز يرتبط مباشرةً بالكآبة، وما نطلق عليه الآن قلق المستقبل وهو نوعية من القلق ترتبط بالتوقع السلبي تجاه ما يمكن أن يأتي به المستقبل من أحداث، خاصةً وأن التوقعات المستقبلية قد أصبحت غير محددة بوضوح لدى معظم الشباب والمراهقين، مما يسبب لهم الكثير من الارتباك نظراً للغموض الذي يحيط بمستقبلهم (Norten, P., 2003).

وعندما يفكر الفرد في مستقبله فإنه يتدبر حاضره ويضفي دلالة على ما عايشه من الأحداث الماضية، حيث يتداخل الحاضر والماضي للتنبؤ بأحداث المستقبل بصورة تحدد إلى مدى بعيد السلوك الحالي للفرد وحالته النفسية. ولقد أكدت العديد من الدراسات على مدى تأثير قلق المستقبل في حياة الأفراد العاديين مما يعوق أدائهم ودافعيتهم للإنجاز ويخفض من مستوى طموحهم وفاعلية ذاتهم ومنهم دراسة محمود مندوه (٢٠٠٦): بعنوان قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي، والفرقة الدراسية والتفاعل بينهما في قلق المستقبل وعلاقة قلق المستقبل بالتوافق الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنصورة بكلية التربية من فرق

دراسية مختلفة بمتوسط عمر قدره (١٩,٢٦) واستخدم الباحث الأدوات التالية مقياس قلق المستقبل، ومقياس التوافق الدراسي، وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس في قلق المستقبل بأبعاده المختلفة (القلق المهني، والقلق الاقتصادي، والدرجة الكلية للمقياس) لصالح الذكور كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات الأدبية أي أن التخصصات الأدبية أعلى قلقاً على المستقبل من التخصصات العلمية.

ودراسة إبراهيم بكيلاني (٢٠٠٨) بعنوان تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تقدير الذات وقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين تقديرات الذات، وقلق المستقبل لدى العينة، وتكونت عينة البحث من (١١٠) من المقيمين في مدينة أسلو من الجالية العربية في النرويج منهم (٦٠) من الذكور، (٥٠) من الإناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٠– ٥٠) عاماً، وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن عينة البحث لديهم شعور بحالة من قلق المستقبل كما وجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات، وقلق المستقبل.

ودراسة غالب المشيخي (٢٠٠٩) وكانت هذه الدراسة بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل، وفاعلية الذات، والكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل، ومستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالباً منهم (٤٠٠) طالباً من طلاب كلية العلوم، و(٣٢٠) طالباً، من طلاب كلية الآداب بجامعة الطائف، أما الأدوات التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة فكانت مقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات، ومقياس مستوى الطموح، وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل، ودرجاتهم في فاعلية الذات ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في مستوى الطموح.

وإذا كان هذا تأثير قلق المستقبل لدى الأفراد العاديين الذين يعيشون حياة طبيعية، فماذا سيكون الحال لدى الأفراد الأيتام؟ إن عدم وجود من يعوض حنان الوالدين والأمان النفسي في الأسرة الطبيعية قد يؤدي إلى تكوين سلوكيات مضطربة يغلب عليها الحذر والخوف الدائم من الآخرين، وكذلك الشعور بعدم الأمان وعدم المحبة من المحيطين.

فاليتيم أكثر عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب عن باقي الأفراد، والظروف والخبرات المؤلمة في حياتهم هي سبب في زيادة الشعور بالاكتئاب والقلق، وتحديداً إذا كان الطفل اليتيم يعيش حياة بائسة ومليئة بالخلافات والانفصال والطلاق، أو من الذين ينتهي بهم الحال إلى المعيشة في دور لرعاية الأيتام، هؤلاء أكثر إحساساً بالألم والحزن وأكثر قلقاً مقارنة مع الأطفال والمراهقين الذين يعيشون حياة طبيعية داخل أسرة سليمة (هند ناصر الدين، ٢٠١٠).

وفي دراسة كوليش وآخرون Kolayis et al. (2010) التي اهتمت بدراسة حالة القلق لدى (٢٥) من الأطفال الذين يعيشون في دور رعاية الأيتام والذين يفتقدون للحب والرعاية خلال برنامج استمر لـ (٨) أسابيع، أظهرت النتائج بأن النشاط البدني كان له تأثير إيجابي في خفض حالات القلق لدى هؤلاء الأطفال بحيث يساعدهم ليصبحوا أقوياء نفسياً.

ويشير قلق المستقبل إلى شعور الفرد بعدم الارتياح نتيجة استغراقه في التفكير تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية، والشعور بالتوتر والضيق، والانزعاج، وكلما زاد هذا التخوف من المستقبل قلت قدرة الفرد على إشباع حاجاته، أما إذا لم تكن لديه مخاوف من المستقبل، فستكون حياته أكثر استقراراً، ويكون أكثر رضا عن نفسه.

ويؤدي قلق المستقبل إلى العديد من التأثيرات السلبية على حياة الفرد بشكل عام والأيتام بصفة خاصة، ومنها التشاؤم وانعدام الثقة والانطواء وانخفاض مفهوم الذات، بالإضافة إلى الخوف من المشكلات الاجتماعية وعدم الاطمئنان على تحقيق الأهداف المستقبلية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن الحرمان من الرعاية الوالدية، وإفتقاد العطف والأمن والحماية في الأسرة الطبيعية، قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية، وسلوكية واجتماعية، والأيتام غالباً ما يصابون بعدد من الأضطرابات النفسية، والتوترات العصبية نتيجة الشعور بالقلق، والغضب، والإحساس بعدم الأمان، ويصابون أيضاً بحالات فقدان الثقة بالنفس بسبب الخبرات السابقة وسوء المعاملة، فضلاً عن افتقادهم التقدير الاجتماعي والانتماء. فطبيعة الحياة داخل دور الرعاية الاجتماعية تعني حرمانهم من بيئة الأسرة الطبيعية ومعطياتها، إذ تتصف هذه البيئة بأنها تأخذ الطابع الرسمي بعيدة عن الأسرة الطبيعية والجو الأسري، الذي تسوده الألفة والمحبة، كما أنهم لم يخوضوا تجربة الاندماج في المجتمع، إذ أنهم يعيشون في حدود مكانية، لا يجوز لهم تجاوزها.

ومن خلال عمل الباحثة فى الاشراف الميدانى على طلبة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى مؤسسات الايواء ودور رعاية الأيتام بمحافظة الاسكندرية لاحظت أن الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية يعانون من كثير من المشكلات والاضطرابات النفسية وكان أهم هذه المشكلات هى مشكلة القلق نحو المستقبل المجهول وأيضاً شعورهم بأنهم مجهولى النسب والهوية مما يؤثر بشكل سلبي على مفهومهم لمعنى الحياة والتكوين المعرفى لمفهوم الذات وتكوين الفكرة الايجابية عن انفسهم وعن قدراتهم وامكانياتهم وكيفية تفاعلهم مع البيئة والافراد المحيطين بهم وهذا ما أشارت اليه العديد من الدراسات السابقة التى حاولت توضيح مفهوم الذات لدى الأيتام المحرومين من الرعاية الوالدية والمقيمين بدور الايواء والرعاية الاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل وهذه الدراسات هى: دراسة هادى وريكات، وعادل طنوس: ٢٠١٨، سعد المشوح: ٢٠١٦، عمر الريماوى: ٢٠١٣، Arens et al.;2013، هنادى حسون: ٢٠١٢.

وهناك دراسات تناولت معنى الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل ومنها: زينه على: ٢٠١٨، سومة الخضرى: ٢٠١٨، مريم الزيادات: ٢٠١٨، عبد الله المناحى: ٢٠١٧، احمد حنتول: ٢٠١٥، ابراهيم ابو الهدى:٢٠١١.

وفى حدود علم الباحثة لم تتناول دراسة العلاقة بين قلق المستقبل ومفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية ولذلك تمثلت مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسي التالى:

- ما العلاقة بين قلق المستقبل ومتغيرى مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية وينبثق منه الأسئلة التالية:
- السؤال الأول: هل توجد علاقة بين قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية؟
- السؤال الثانى: هل توجد علاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية؟
- السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية؟
- السؤال الرابع: هل يختلف مفهوم الذات لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية باختلاف النوع (بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى)؟
- السؤال الخامس: هل يختلف معنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية باختلاف النوع (بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى)؟
- السؤال السادس: هل يختلف قلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية باختلاف النوع (بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى)؟
- السؤال السابع: هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية؟.

ثانياً: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

الأهداف الفرعية:

١- التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

٢- التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

٣- التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

٤- التعرف على اختلاف مفهوم الذات لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية باختلاف النوع (بنين- بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى- ثانوى).

٥- التعرف على اختلاف معنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية باختلاف النوع (بنين- بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى- ثانوى).

٦- التعرف على اختلاف قلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية باختلاف النوع (بنين- بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى- ثانوى).

٧- التنبؤ بقلق المستقبل من خلال مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

- تنبثق الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية متغيراتها، حيث اهتمت الدراسات العربية والأجنبية بقلق المستقبل بشكل عام، وبمستوى القلق لدى شرائح متعددة من حيث العمر والظروف الاجتماعية والنفسية المؤثرة فيه، وتُعد الدراسات النفسية والاجتماعية للأيتام في مصر من الدراسات القليلة في حدود إطلاع الباحثة- التي تناولت النواحي النفسية والاجتماعية للأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.
- وعلى الرغم من أهمية متغيرات الدراسة والتي تمس شريحة مستضعفة في المجتمع (الأيتام)، إلا أن الدراسات التي تناولت مفهوم الذات ومعنى الحياة في علاقتهما بقلق المستقبل لدى الأيتام لم يرد ذكرها في أدبيات البحث العلمي النفسي والاجتماعي بشكل متعمق في الدراسات العربية والأجنبية على السواء.

- تُعد الدراسة الحالية إضافة للتراث العلمي للمجال النفسي والاجتماعي فيما يخص فئة الأيتام مجهولي الأبوين الذين تتولى دور الرعاية الاجتماعية إيوائهم وتربيتهم ورعايتهم تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعي.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تتمثل الأهمية التطبيقية في مساعدة المهتمين في مجال دراسة الأيتام مجهولي الأبوين من الناحية النفسية والاجتماعية على التعرف على متغيرات الدراسة وعلاقتها ببعضها البعض وأهميتها للأيتام، حيث تحاول الدراسة الكشف عن العلاقة بين متغيري مفهوم الذات ومعنى الحياة ومتغير قلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، ومدى مساهمة هذه المتغيرات في إظهار نتائج يمكن الاعتماد عليها في دراسات تطبيقية مستقبلية في مجال الأيتام مجهولي الأبوين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.
- تسهم الدراسة في معرفة واقع المتغيرات الحالية لدى الأيتام، مما يسهم في وضع خطط مهنية إرشادية (تعليمية ونفسية وسلوكية) لهؤلاء الأفراد تساعد في تنمية مفهوم الذات ومعنى الحياة الإيجابي وخفض قلق المستقبل لديهم.
- تقدم الدراسة الحالية ثلاثة أدوات جديدة لقياس المتغيرات (مفهوم الذات، ومعنى الحياة، وقلق المستقبل). بما يثري المكتبة العربية للمقاييس النفسية والتربوية وبما يمكن للباحثين اللاحقين من استخدام هذه الأدوات في بيئات أخرى مشابهة.

رابعاً: المفاهيم الاجرائية لمصطلحات الدراسة:

[١] قلق المستقبل Future Anxiety:

تُعرفه الباحثة اجرائياً بأنه الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل، مما يستحوذ على إدراك الفرد ويتسبب في نظرته السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني مفهوم الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس وبالآخرين، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل

عليها المشاركون في الدراسة من الأيتام على مقياس قلق المستقبل الذي أعدته الباحثة.

[٢] مفهوم الذات Self- Concept:

وتُعرفه الباحثة اجرائيا بأنه إدراك الفرد لنفسه ووصفه لها إيجابياً أو سلبياً من خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمشاعر الداخلية تجاه ذاته ومدى قبوله وتقييمه لها، وما يعتقده في إدراك الآخرين له، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المشاركون في الدراسة من الأيتام على مقياس مفهوم الذات الذي أعدته الباحثة.

[٣] معنى الحياة Meaning of Life:

ويمكن تعريفه اجرائيا بأنه متغير نفسي يسعى الإنسان دائماً لتحقيقه ويتم تشكيله نتيجة ما يمر به اليتيم المقيم فى دار الرعاية الاجتماعية من مواقف وخبرات (نجاح، فشل، حزن، فرح، مواقف محبطة، وغيرها) خلال مراحل حياته بالدار. مما يُسفر عن تكوين معنى لحياته، قد يكون إيجابياً أو سلبياً، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المشاركون في الدراسة من الأيتام على مقياس معنى الحياة الذي أعدته الباحثة.

[٤] الأيتام The Orphans:

وتعرفهم الباحثة اجرائيا بأنهم الأفراد فى الفئة العمرية ما بين ١٢: ١٨ عام من المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بمحافظة الاسكندرية مجهولى النسب والهوية.

[٥] دور الرعاية Hostel Care:

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها مؤسسات إيوائية يقيم فيها الأيتام مجهولى النسب والهوية اقامة كاملة تحت أشراف وزارة التضامن الإجتماعى.

الاطار النظرى والدراسات السابقة:

[١] قلق المستقبل Future Anxiety:

يُعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية، وجزءاً طبيعياً من الآليات المؤثرة في السلوك الإنساني، وإذا تعدى الحالة الطبيعية فأنه سيُصبح من أهم الاضطرابات المؤثرة في صحة الفرد ومستقبله، إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة، ولأن المستقبل هو مكون مهم في حياة الإنسان، فإن القدرة على بناء أهداف بعيدة المدى، والعمل على تحقيقها هي صفة مهمة للبشر، ويفكر الإنسان فيما يحمله المستقبل له، وما هو القادم.

وقلق المستقبل هو أحد أنواع القلق العام الذي ينفرد بتوفر الاستعداد الشخصي للخوف والتوجس وعدم التفاؤل من المستقبل الذي بدوره يؤدي للقلق (محمد الجبوري، ٢٠١٣، ٥٣).

وكذلك أشار زاليسكي (Zaliski,z. 1996) بأن البشر بفطرتهم وطبيعتهم عندما يفكرون بالمستقبل فإنهم يتوجسون من هذه الآفاق التي يحلقون فيها، وذلك يحدث عند التفكير بالاحتمالات التي تمر على أذهانهم لحياتهم المستقبلية، وما قد يواجهونه في اللامعلوم، فقلق المستقبل هو قلق من المحتمل أن يستمر تأثيره لمدة طويلة، فهو ليس كالقلق الطبيعي الذي قد يحدد بفترة زمنية قصيرة، وقد عرفه بأنه حالة من الاضطراب والضغط والقلق وعدم الاطمئنان والتوجس من التغيير الغير محبب في المستقبل وفي أقصى الحالات لقلق المستقبل، فالتهديد يأتي على شكل شعور بأن شيئاً ما ليس حقيقياً سيحدث للشخص.

وهذا ما أشارت اليه دراسة (محمد المومني ومازن نعيم، ٢٠١٣) التي هدفت لمعرفة قلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات وكان من ضمنها التعرف على الفروق بين الجنسين من ناحية قلق المستقبل أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق تعزي لإختلاف الجنس لصالح الذكور والتي عزاها الباحث على ما يترتب على الذكر من مسئوليات وربطها بواقع المجتمع.

وقام (صالح صالح وبسمة شامخ، ٢٠١١) بتحديد عناصر لقلق المستقبل والتي أرتبطت بتعريف القلق وهي أنه وضع إنفعالي غير مريح، ينتظر ويستعد الفرد

فيه لخطر ما من المستقبل، مما يجعله ينفعل ويتوجس ويتوتر ويشعر بعدم الاستقرار، وذلك لأن القلق من المستقبل مصدره معروف فهو توجس من المستقبل وله أسباب محددة ويمكن تشخيصها، أما توقع المستقبل فهو ما يزيد من القلق، وقد يزداد أيضاً عند الاختلافات الاجتماعية الإيجابية والسلبية والتغيرات البيولوجية في عمر معين، وهنا قد تلعب خبرات الفرد دوراً هاماً في خفض أو زيادة درجة القلق من المستقبل.

فالأطفال في دور الأيتام غالباً ما يشعرون بالعجز تجاه مستقبلهم، لذا نجد بأن أعمالهم الفوضوية هي عبارة عن محاولة منهم في التأثير على القرارات المتعلقة بمستقبلهم، وأحياناً يظهر عليهم أعراض واضطرابات كاضطراب الاكتئاب وقلق المستقبل، فقلق المستقبل هو قضية تحتاج للعناية والعلاج من قبل مقدمي الرعاية النفسية للأطفال (Moline,R. 1990,44).

وترتفع نسبة انتشار القلق بين الأطفال الأيتام بشكل واضح جداً، وذلك بسبب الضغوط الاجتماعية والقرارات المصيرية التي تنشأ بسبب الخوف من المجهول في المستقبل، ويظهر ذلك بشكل أكثر وضوحاً لدى الأطفال الأيتام مقارنة بالأطفال الآخرين، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال في دور الأيتام يكون انتشار القلق لديهم أكبر الأطفال الآخرين (عبد الستار إبراهيم،٢٠٠٢، ٣٧).

النظريات التي فسرت قلق المستقبل:

١) النظرية التحليلية:

يُعتبر القلق من وجهة نظر علماء النفس التحليليين عبارة عن إنذار بأن شيء ما يهدد الأمن ويؤدي لعدم توازن وخلل في الاستقرار النفسي والطمأنينة، فهو يعمل كجرس إنذار عند تعرض الإنسان لخطر ما، فقد يعمل هذا الإنذار في عدة مواقف يواجهها الإنسان، وهذه المواقف لابد لها أن تشترك بعدد من الخصائص، كأن تكون المواقف تتعلق بإنتظار شيء مرتقب أو تتعلق بالمستقبل وتهدده، وأن تكون المواقف تشتمل على التوجس والخوف والتهديد، وأن يكون التهديد حقيقياً وأحياناً قد لا يكون حقيقياً (عبد الكريم الحجاوي، ٢٠٠٤، ٩٤).

ويرى التحليليون أن القلق ثلاثة أنواع ترتبط بثلاثة مكونات افتراضية للشخصية، فهناك القلق العصابي ومصدره الهو والقلق الواقعي ومصدره الأنا والقلق الأخلاقي ومصدره الأنا الأعلى، وهي مصدر القلق في جميع الأوقات، ويحدث ذلك عندما تحاول الأفكار والرغبات المكبوتة الخروج وتجاوز اللاشعور للوصول للشعور، فهذا يظهر القلق كمنبه سريع ينبه الأنا بذلك الأمر، والقلق هو ما يقود الفرد لاستخدام الدفاعات، فاستخدام الفرد للدفاعات هي طريقة لتجنب الخطر، وذلك عن طريق كبت الغرائز الداخلية في اللاشعور كي لا تظهر وتنتقل للشعور، حتى يبتعد الفرد عن الخطر (هادى وريكات وعادل طنوس، ٢٠١٨، ٤١٩).

٢) النظرية السلوكية:

المفهوم الأساسي في النظرية السلوكية هو التعلم، ومن هنا نجد بأن السلوكيين يقومون بتفسير القلق على أنه سلوك متعلم يتم إكتسابه كغيره من السلوكيات في حياة الفرد، كما أنهم يقومون بربط القلق على أنه ظاهرة تعود إلى مبادئ النظريات السلوكية جميعها كالإشراط الكلاسيكي والإجرائي والتعلم بالملاحظة، حيث يقوم السلوكيون بأن تكرار الاقتران بين موقف أو حدث معين وإستجابة معينة مثل القلق يجعلها جزء من تركيبة الفرد السلوكية (محمد عبد الله،٢٠٠١، ٦٧).

٣) النظرية الإنسانية:

علماء الاتجاه الإنساني قاموا بتفسير القلق على أنه في الأساس هو خوف وتوجس من المستقبل وما قد يحمله من خبرات تهدد الفرد، فتوقعات الفرد لما يحمله له المستقبل من أحداث، والتي قد تكون سيئة أحياناً يحدث لدى الفرد حالة تتسم بالقلق، فالقلق هو نتاج التفكير في المستقبل، والقلق حالة من الانزعاج وعدم الراحة، ويتضمن مشاعر من التوجس والخوف، وهذه المشاعر تصيب الجسد بالتغيرات والاختلافات، ومن أهم العوامل المرتبطة بالقلق عند أصحاب هذه المدرسة بحث الإنسان عن مغزى لحياته، أو هدف لوجوده. وإذا لم يهتد الإنسان إلى هذا المغزى، فإنه سيكون فريسة للقلق (علاء الدين كفافي، ١٩٩٧، ٣٥٠).

٤) النظرية المعرفية:

القلق في النظرية المعرفية هو الأفكار اللامنطقية والسلبية التي تسيطر على الفرد بسبب تفسيره السلبي للأحداث والخبرات التي يعيشها، مما يسبب له حالة من القلق والتوتر الذي قد يتطور ليصبح اضطراباً في المستقبل، مما يجعله شخصاً قلقاً.

وركز المعرفيون على أن القلق ينتج عن النظرة والطريقة التي يرى ويفسر الفرد من خلالها الأحداث والخبرات بطريقة يستطيع أن يفهمها من خلالها، وعندما يفشل الفرد في ترتيب وتفسير هذه الأحداث والخبرات يصبح عرضه للتوتر ويدخل في حالة من الشعور بالقلق (صالح صالح وبسمة شامخ، ٢٠١١، ٧٣).

وما يميز القلق عن الخوف أن القلق عبارة عن عملية إنفعالية بينما الخوف عبارة عن عملية معرفية، فالخوف يشتمل على تحفيز التفكير لتقييم التهديدات، بينما القلق يشتمل على تقييم الاستجابات الانفعالية، لذلك نجد بأنهما مختلفان عن بعضهما بشكل عام، وهذا يعود للأحداث والخبرات التي لم تحدث أو حدثت أو قد تحدث في المستقبل (Beck & Emery & Greenberg, 1985, 95).

٥) النظرية الوجودية:

يرى الوجوديون أن الإنسان يعيش في المستقبل الخاص به، وهو مسئول عن قراراته واختياراته، والتي قد تصيبه بالقلق مما يؤثر على مستقبله، واعتبروه كجزء من الذات وليس اضطراب.

كما أن الوجوديين نظروا للقلق على أنه شرط للحياة ينتج بسبب الكفاح من أجل الحياة والبقاء، وهو الدافع لتنمية الذات والبقاء والإنجاز، كما أنه يعني الاستعداد للتطور والنمو على الصعيد الشخصي للفرد، لذا قام الوجوديون بالتفريق بين القلق العصابي والقلق الطبيعي، والقلق الطبيعي هو الذي يساعد الفرد على التطور والتقدم (Corey, 2009, 56).

وتشير زينب شقير (٢٠٠٥، ٥) إلى أن قلق المستقبل عبارة عن حالة من التوتر وعدم الأمن مما قد يدفعه لتدمير الذات وتعميم الفشل وتوقع الكوارث والتشاؤم

مـن المسـتقبل، وقلـق التفكيـر فـي المسـتقبل، والخـوف مـن المشـكلات الاجتماعيـة والاقتصادية المستقبلية المتوقعة والأفكار الوسواسية واليأس.

وتعرفه فضيله عرفات (٢٠٠٨، ٥) بأنه إنفعال غير سار وشعور مكدر بتهديد أو هم مقيم، وعدم راحة أو إستقرار، مع إحساس بالتوتر والشدة، وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل المجهول. ويُعرفه إبراهيم أبو الهدى (٢٠١١) على أنه: شعور يتملك الفرد خلاله خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد من صعوبات، وتوقع السوء والاستعداد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية، والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق، والشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات، وشل القدرة على التفاعل الاجتماعي، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، مع الشعور بفقدان الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل.

ويُعرفه عبد الله المناحي (٢٠١٧، ٦٧) على أنه تفكير سلبي يستحوذ على إدراك الفرد يرتبط بمنظوره القاصر تجاه الذات والآخرين والحياة، يجعله يترقب حدوث تغيرات مستقبلية ضاغطة غير محددة لا يمكن السيطرة عليها، ويؤثر سلبياً على صحته الجسدية وتوافقه النفسي والاجتماعي.

[٢] مفهوم الذات Self- Concept:

يُشير مصطلح مفهوم الذات إلى الصورة الذاتية للفرد تجاه نفسه كوحدة واحدة من حيث الشكل العام والخلفية الأسرية والاجتماعية مع القدرة على تحويل اتجاهاته وانفعالاته والتنظيم المعرفي والوجداني لديه بما يحقق سلوك متكيف اجتماعياً ونفسياً (Yeung et al., 2014)، ويختلف مفهوم الذات لدى الأطفال عن المراهقين عنه لدى الراشدين، وذلك تبعاً لاختلاف الخصائص النفسية والاجتماعية والفسيولوجية لكل مرحلة عمرية يمر بها الفرد. حيث يُعد مفهوم الذات بمثابة الوحدة المركزية للشخصية يبنى على أساس طبيعة الصورة الداخلية التي يقيس الفرد عليها نفسه ويعكس الأفكار والرغبات والنزعات والاتجاهات (Arens et al., 2011).

ويُفرق يونج وآخرون (Yeung et al., 2014) بين تقدير الذات ومفهوم الذات، حيث يشير مصطلح مفهوم الذات بأنه مجموعة منظمة ومركبة من نظام

دينامي من الاعتقادات المتعلمة والمواقف والآراء الصحيحة التي يحملها كل فرد عن نفسه وحياته الشخصية، بينما تقدير الذات بشكل عام يشير إلى الكيفية التي نشعر بها بقيمة ذواتنا، والأفراد الذين يمتلكون تقدير ذات جيد فإنهم يمتلكون مفهوم ذات جيد عن أنفسهم، وبالتالي يمكن تحقيق أقصى قدر من النتائج والنجاح، لأنهم يعرفون ما يمكنهم فعله، وما لا يستطيعون القيام به.

وقد ذكر فيرال وآخرون (Farrell et al., 2014) إلى أن هناك أربعة خطوات أساسية يجب إتباعها لتحديد مفهوم الذات: أولاً: الطريقة التي ينظر بها الفرد للمواقف، ثانياً: التعرف على العلاقة بين المواقف المختلفة، ثالثاً: مفهوم الذات هو رد واحد يحمل اتجاه الفرد نحو ذاته الذي قد يكون إيجابياً أو سلبياً أو بالقبول أو الرفض، رابعاً: مفهوم الذات جزء من الذات والتي تعني التنظيم الذاتي. ويرى تامبل وفريمان (Temple & Freeman, 2011) أن مفهوم الذات الشامل هو فهم الفرد لكفاءته الشخصية، ويعبر عنها من خلال مشاعره الواعية وغير الواعية والسلوك، وقدرته على حصر حالات النجاح والفشل التي مر بها أثناء معالجته لتحديات الحياة، والتي أدت إلى تبصيره بذاته سلبياً أو إيجابياً.

بُناءً على ما سبق يمكن القول أن هناك نوعين أشار إليها الباحثين من مفهوم الذات، الأول: يكون المفهوم الإيجابي للذات والرضى عنها، والثاني: الإتجاه السلبي لمفهوم الذات والذي يتمحور حول العزلة وعدم القدرة على التفاعل وإخفاء الإتجاهات السلبية نحو الذات ونحو الآخرين، وبالتالي تؤدي إلى المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي يمكن أن يعيشها الإنسان.

وهذا ما أكده أرينس وآخرون (Arens et al., 2013) إلى أن مفهوم الذات يقوم بدور قيادي في تحريك العوامل المسببة للاضطرابات والمشكلات النفسية والسلوكية، كما أنه يعد تجربة لوجود الفرد لكي يصبح مؤهلاً لتحمل التحديات الأساسية للحياة والتي تشعره بالسعادة.

وتشير أبعاد مفهوم الذات إلى تداخل علمي ونظري في بناء هذا المفهوم، حيث أظهرت الدراسات العلمية أن مفهوم الذات هو بناء معقد ومتعدد الأبعاد، وهذه الأبعاد ترتبط بمكونات رئيسية مثل المكون المعرفي، ويشمل الطاقة والثقة التي تتصف بها

الذات، والمكون الوجداني والذي يوضح مستوى المشاعر الإيجابية والسلبية عن الذات، والمكون التقييمي وهو تقييم الفرد لذاته وفق نموذج مثالي، ويعد نابورس (Nabors, 2010) من أنصار مفهوم الذات متعدد الأبعاد، وهو يعالج هذا المفهوم من خلال ثلاث مستويات تتفاعل فيما بينها، وهي مفهوم الذات الأساسي وهو المستوى الأكثر استقراراً، وعندما يصبح قوياً فإنه يؤثر وبقوة في المنظور النمائي، ومفهوم الذات المتوسط والذي يرتكز على مجال واسع من التجارب اليومية في بعض المجالات، مثل الكفاءة والمهارة وأداء النشاط، ودرجة التحكم في الذات، وقوة الشخصية، والمظهر الخارجي، والأداء البدني، والتي تؤثر بدورها على تقدير الفرد لذاته، ومفهوم الذات الموقفية أو الظرفية وهي حالة خاصة أكثر وضوحاً، ويفترض أن هذا المستوى يؤثر في المستويين الآخرين تأثيراً كبيراً، إلا في حالات نادرة يعتقد فيها أن المستوى الأول والثاني في التنظيم الهرمي لمفهوم الذات قد يؤثر في المستوى الثالث لتسهيل العودة للحياة الطبيعية.

وقد أشار أرينس وآخرون (Arens et al., 2013) في عرضهم النظري لنظرية مفهوم الذات إلى أن موريس روزنبرج Rosenberg هو أحد الخبراء الذين ساهموا في بلورة مفهوم الذات، وهو يعرض إطار نظريته عن مفهوم الذات من خلال تصوره للذات بأنها ظاهرة اجتماعية، مستنداً إلى عدة افتراضات، وهي أن الذات كيان اجتماعي، وأن القيم التي تنظمها الذات تنبع من بعض العوامل مثل الثقافة والدور الذي يلعبه الفرد في الأسرة والمجتمع، كما أظهر "روزنبرج" أن مفهوم الذات يؤثر على اتجاهات وسلوكيات الفرد معتبراً ذلك مهماً للمحيط الاجتماعي، حيث يصف "روزنبرج" مفهوم الذات بأنه موقف الفرد الإيجابي والسلبي تجاه نفسه، وأن ارتفاع مفهوم الذات يعبر عن شعور الفرد بأن شخصيته جيدة بدرجة كافية، ومن ناحية أخرى يصف تدني مفهوم الذات بأنه رفض واحتقار للذات، وأن الفرد يفتقر إلى مفهوم الذات والرضا عنها، كما أشار "تامبل وفريمان" (Temple & Freeman, 2011) أن "كوبر سميث Coopersmith" تصور مفهوم الذات بوصفه موقفاً وتعبيراً عن الجدارة، وهو يشير إلى المدى الذي يمكن للفرد أن يعتبر نفسه فيه جديراً وناجحاً وهاماً وقادراً، ويعرف مفهوم الذات بأنه "الحكم الصادر عن جدارة الشخصية واعتقاد الفرد تجاه نفسه، ويعبر عنه في المواقف المختلفة.

كما يميز "كوبر سميث" مفهوم الذات بأنه تجربة ذاتية، يعبر عنها الفرد من خلال التقارير الشفوية عن ذاته كما يدركها، وأيضاً من خلال سلوكه الذي يتبعه في الحياة. ويذكر "كوبر سميث" أن انخفاض مفهوم الذات لدى الأفراد يأتي من التركيز بصورة أكبر على العقبات التي تحول دون تقديم مبررات لنجاحها في مقابل محاولة لإيجاد حل، وبالتالي فإن هؤلاء الأفراد عرضة لتجربة القلق ومشاعر العجز والقصور. كما أطلقت النظرية السلوكية مصطلح "المفاهيم الافتراضية" والذي يشير إلى الحالة الداخلية للكائن الحي التي يمكن ملاحظتها (Temple & Freman, 2011).

وتُعد نظرية الذات "لكارل روجرز" (Rogers, 1961) أكثر النظريات التي تناولت مفهوم الذات بطريقة مباشرة حيث يتكون مفهوم الذات من إدراكات الفرد لخصائصه وقدراته والمدركات والمفاهيم عن الذات لعلاقتها مع الآخرين وعلاقتها بالبيئة والقيم التي تدرك على أنها مرتبطة مع هذه الخبرات وكذلك الأهداف والمثل التي تدرك على أنها إيجابية أو سلبية، وتتطور بسبب التفاعل مع البيئة، وكذلك التفاعل النشوئي مع الآخرين، وأن مفهوم الأنا والقيم ينبغي أن يرتبط بمفهوم البيئة وبخبرات الطفولة. وقد افترض "روجرز" أن مفهوم الذات لدى الفرد والقيم التي يكتسبها، يعتمد على التفاعل مع شخص مهم بالنسبة له، وعادة ما تكون الأم، وأن الصورة الشعورية الأولى لدى الطفل تحتوي على الحب والكره والارتياح والألم، فإحساس الطفل مثلاً بالنبذ يُعد شعوراً بالكراهية، ومعانقة أحد والديه تجعله يحس أنه موضع عناية لدى الآخرين، وعندها يبدأ في إدراك تقدير الآخرين على أنه مسرور، كما يقدم النموذج المعرفي للاضطراب الوجداني تفسيراً لمفهوم الذات المنخفض، حيث يقترح النموذج المعرفي في تصوره أن جوهر انخفاض مفهوم الذات يكمن في تصور العالم، وفي المعتقدات السلبية الشاملة حول الذات، والتي تتمخض عن تفاعل العوامل الوراثية والمزاجية والخبرات المبكرة، وهو يتمثل في عملية الهروب من الافتراضات المضطربة والتي تجعل الفرد قادراً على الشعور بزيادة أو نقصان السعادة مع نفسه، وخاصة كلما كان قادراً على تحقيق ما يحتاجه، في حين أن الحوادث الخطيرة أو الحرجة قد تؤدي إلى اعتقاد الشخص بأنه لن يكون قادراً على تلبية الاحتياجات المنبثقة عن هذه الافتراضات، مما يؤدي إلى تعجيل التنبؤات السلبية

والتي تؤدي بدورها إلى ظهور أعراض القلق لدى الفرد، وهذا يؤدي إلى مزيد من التوقعات السلبية، وبالتالي يحدث خلل في الأداء، ومهما كانت النتائج الفعلية فإن الخبرات الصادمة والحوادث تعمل على تثبيت وتأكيد المعتقد الأصلي لدى الشخص الذي يواجه تقدير ذات منخفض والنقد الذاتي واختلال الحالة المزاجية (Corwyn & Benda, 2001).

ويُعرف (حامد زهران، ١٩٨٠، ٨٣) مفهوم الذات على أنه: تكوين معرفي منظم، ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية.

بينما يُعرفه "نيكولاس فيرنيا" (Nicholas Virenia, 1994, 272) على أنه الصورة التي يحملها الشخص عن نفسه وتشمل آراءه ومعتقدات ونواحي الضعف لديه ومدى تأثيره على الآخرين.

ويُتفق الكثير من الباحثين مع وجهة النظر التي تعتبر مفهوم الذات ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير واضح الملامح الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا، والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانيزم المنظم والموجه والموحد للسلوك، وبهذا المعنى يؤدي مفهوم الذات دور القوة الدافعة في كل سلوكياتنا (رياض العاسمي، ٢٠٠٢، ١٢٧-١٢٨).

كما يرى "أرينس وآخرون" (Arens et al., 2013) بأن مفهوم الذات تكوين معرفي مترابط ومتشابك حيال إدراك الفرد لذاته واتجاهاته التي ترتبط بالتصورات الواقعية وغير الواقعية نحو رؤيته الشخصية، كما يؤكد أن مفهوم الذات هو التصور الحقيقي لإدراك الفرد السلبي أو الإيجابي لذاته، وما يحمله من مشاعر متزامنة مع ما يعتقد الفرد في إدراك الآخرين له.

وقد أشار "يانج وآخرون" (Yeung, et al., 2014) إلى أن مفهوم الذات يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات لدى الأفراد سواء العلاقات الفردية أو بينه وبين المؤسسة التعليمية أو الدور الإيوائية التي ينتمي إليها حيث تحدث فروقاً بين مكونات الشخصية لدى الأفراد.

وبشكل عام يمكن القول إن فإن للعلاقات السليمة أثراً إيجابياً في تكوين الشعور بالأمن وتطور الذات الإيجابي Positive Self Concept حيث ترتب نمو مفهوم الذات بالشعور بالأمان والدفء والقدرة على الحكم والاستبصار النفسي والاجتماعي، وهذا الذي يشعر الأفراد في مراحل عمرية معينة بافتقاده إما تبعاً للمرحلة العمرية أو للظروف الاجتماعية والدينية والثقافة التي يعيشون فيها كما هو الحال بدور الرعاية الاجتماعية.

ومما سبق يمكن استنتاج أن مفهوم الذات ينقسم إلى الذات الإيجابية والتي تتناول تقبل الفرد لذاته واحترامها والمحافظة على المكانة الاجتماعية لها من خلال التمسك بالقيم والمبادئ الإنسانية والدفاع عنها والثقة بالنفس والشعور بالاستقلالية، والذات السلبية التي تتناول الخبرات المؤلمة للفرد والتي تتعلق بخبرات الفشل وعدم القدرة على التكيف داخل المحيط الذي يعيش فيه.

[٣] معنى الحياة Meaning of Life:

يُعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم النفسية الحديثة والتي ظهرت بشكل واضح في الآونة الأخيرة على يد رائد العلاج بالمعنى "فيكتور فرانكل" ليرسم من خلال هذا المفهوم بُعداً جديداً من أبعاد الشخصية أعادت للإنسان إنسانيته من خلال تأصيله لمفهوم معنى الحياة، مشيراً إلى أنه ليس مجرد موجود كباقي الموجودات، لكن هو موجود له معنى وهدف وغاية، ويستطيع أن يرسخ هذا المعنى من خلال إرادة حرة وشعور بالمسئولية (إبراهيم أبو الهدى، ٢٠١١، ٧٩٢).

ويوضح "فرانكل" أن سعي الإنسان لتحقيق معنى الحياة ليس سعياً للوصول لمعنى الحياة المجرد، وإنما معنى الحياة الشخصي فلكل فرد رسالته ومهمته في الحياة، ولذلك لا يمكن أن يحل شخص محل شخص آخر ومن هنا كان معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، كما يجب ألا يسأل الإنسان عن معنى حياته وإنما عليه هو نفسه أن يجيب عن هذا السؤال، فالمعنى الحقيقي يوجد في العالم الخارجي وليس داخل الإنسان(أشرف عبد الحليم، ٢٠١٠، ٣٤٠).

وقد تناول هذا المفهوم الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس في مختلف الاتجاهات، فأصحاب فلسفة الحياة ومنهم "وليم جيمس"، وبرجسون" و"جون ديوي" أكدوا على دور الخبرة والإرادة في تكوين المعاني لدى الفرد، أما أصحاب الفلسفة الوجودية ومنهم "كيركجارد" و"سارتر"، و"هيدجر" فقد ركزوا على دور الإنسان في عثوره على المعنى وإضفاء المعنى على حياته (محمد الأبيض، ٢٠١٠، ٧٩٩).

وتؤكد نظرية المعنى على مبدأ المعنى في الحياة، وهذا يكون دافعاً قوياً للبشر كي يبحثوا عن المعنى في حياتهم، ويتخذوا قراراتهم بما يتناسب والقيم لكي يشعرون أن لحياتهم مغزى وقيمة، وبالتالي فإن الأفراد الذين يعيشون حياتهم ويتخذون قراراتهم بما لا يتفق والقيم فإن حياتهم تتسم بالفراغ واللامعنى (Donna & Amanda, 2011).

ويشتمل معنى الحياة على مصادر متباينة، وقد تكون هذه المصادر علاقات شخصية أو نشاطات أو إبداعات أو الأمان الاقتصادي أو القيم والعادات الثقافية، كما تُعد مساعدة الآخرين من مصادر تكوين معنى الحياة (Debats, 2000).

ويُشير ريكر (Reker et al., 2004, 13) أن معنى الحياة يعني معرفة الفرد لنظم أهدافه واتساقها في الحياة وفهمه لوجوده والسعي لبلوغ أهدافه والإحساس لتحقيقها.

وتُعرف (سهير سالم، ٢٠٠٥، ١١) معنى الحياة بأنه مفهوم أو مجموعة من المفاهيم الإيجابية أو السلبية– كالنجاح أو الفشل مثلاً– يكونها الفرد عبر الحياة عن حياته عبر مصادر مختلفة داخل حيز خبراته الشخصية التي يخبرها في مواقف تفاعله مع ذاته والآخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراتها.

وتُشير (سميرة أبو غزالة، ٢٠٠٧، ١٦١) إلى معنى الحياة بأنه يعني أولاً: تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما أو حدث ما أو خبرة ما أي أنه يشير إلى كل ذي دلالة وأهمية، ثانياً: تفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه.

ويُعرفه (سيد البهاص، ٢٠٠٩، ٨٣) بأنه كل شيء يمثل دلالة للفرد في حياته من خلال تفسيره لأحداث الحياة وتكوين فلسفة وأهداف خاصة لحياته تتيح له

توفير مصادر حقيقية للمعنى الإيجابي في حاضره لتحقيق قيمة حقيقية لذاته ومستقبل أفضل يرضى عنه.

بينما يُعرف (إبراهيم أبو الهدى، ٢٠١١، ٧٩٨) معنى الحياة بأنه درجة من الإحساس يشعر الفرد عندها بأن حياته تستحق أن تعاش وهو محصلة لجملة من المعاني كالحب والتسامح والإيجابية، والتسامي بالذات، والإحساس بالمسئولية، والهدف والرضا عن الحياة.

وتُعرفه (سومة الحضري، ٢٠١٨، ٩٥) بأنه: إدراك الفرد لأهدافه في الحياة والسعي لبلوغها وتحقيقها وأن حياته لها دلالة وقيمة والنظر إليها نظرة شمولية في ضوء عدة معانٍ تتمثل في القبول والرضا والهدف من الحياة والتسامي بالذات والإحساس بالمسئولية.

ويُحدد (أدلر، ٢٠٠٥، ٢١-٢٣) ثلاث مهام رئيسية تشكل ماهية ومكونات معنى الحياة أسماها الظروف الاضطرارية، الظرف الاضطراري الأول: ويتمثل في أن نعيش حياتنا في ضوء ما يوفره لنا كوكبنا الصغير من موارد طبيعية محدودة ونطورها ونحسن استغلالها في حدود معارفنا، وهذا يتطلب تطوير أجسامنا وعقولنا حتى تستمر حياتنا على الأرض، أما الظرف الاضطراري الثاني: يتمثل في أن كل واحد منا عضو في جماعة لا يمكنه أن يعيش بمعزل عنها أو يحقق أهدافه بدونها، فنحن كأفراد مرتبطين ببعضنا ارتباطاً وثيقاً وهي رابطة تمثل في أهميتها الحياة نفسها وبدون هذه الرابطة فإن الحياة نفسها لن تستمر وأما الظرف الاضطراري الثالث: يتمثل في أن الجنس البشري يتكون من رجل وامرأة ولا يمكن للحياة أن تستقيم بأحدهما دون الآخر.

ويرى (Jim, 2004, 304) أن معنى الحياة يتكون من أربعة أبعاد رئيسية:

- **البعد الأول: السلام الداخلي:** ويتضمن مشاعر الرضا والقناعة والتواؤم، وتسمح هذه المشاعر بتذوق الفرد الظروف الحياتية المحيطة به، ولاسيما نجاحاته وخبراته الإيجابية في الحياة، وينبع الشعور بالرضا والقناعة من الالتزام والسعي والمواصلة وتحقيق الأهداف.
- **البعد الثاني: الرضا عن الحياة والمستقبل:** ويتضمن الرضا عن الحياة، شبكة

العلاقات الاجتماعية أو الأشياء التي تتضمن العالم الحالي، فقد افترض "فرانكل" أن معنى الحياة يتحقق من خلال التفاعلات مع العالم الحالي من خلال الخبرات والمواقف التي يتلقاها الفرد من العالم المحيط والاتجاهات التي يعتنقها بغرض مواجهة الضغوط والمعاناة.

- **البعد الثالث: يتركز في الروحانية والإيمان.**
- **البعد الرابع:** ويتعلق بفقد المعنى، ويعكس هذا البعد مدى انخفاض المعنى نحو فقد قيمة الحياة وأنها خبرة سالبة فضلاً عن أنه مؤشر لانخفاض الدافعية للأهداف المهمة في الحياة بالإضافة إلى فقد المعنى الكلي للحياة.

ويتضمن معنى الحياة ثلاثة مكونات رئيسية هي:

١- **المكون المعرفي:** ويرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته والخبرات التي تثري المعنى.

٢- **المكون السلوكي:** والذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي
في حياته.

٣- **المكون الوجداني:** والذي يرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة ورضاه عنها من خلال ما حققه
من أهداف (سميرة أبو غزالة، ٢٠٠٧، ٢٦٧)

ومن خلال ما سبق سنجد ان معنى الحياة من المتغيرات النفسية التى يسعى الفرد الى تحقيقها وإضفاء قيمة لوجوده من خلالها وأن لديه الإرادة في البحث الدائم عن هذا المعنى متحرراً من كل القيود التي تعوقه في طريق بحثه فبدون معنى الحياة يصبح في حالة من الفراغ الوجودي، ولعل اليتيم في ظل ظروف حياته التي يعيشها بدور الرعاية الاجتماعية وانفصاله عن بيئته الأسرية الطبيعية وما يعانيه من انفعالات ومثيرات نفسية تتكون لديه من نظرة المجتمع إليه، وما يمر به من مواقف وخبرات (نجاح، فشل، حزن، فرح، مواقف محبطة، وغيرها) خلال مراحل حياته بالدار تسفر عن تكوين معني لحياته.

[٤] الأيتام The Orphans:

هناك خلط كبير في مفهوم الأيتام والمفاهيم المتعلقة به حيث يشار للأيتام في قواميس اللغة العربية بعدة معاني حيث ورد مصطلح اليتيم في لسان العرب لابن منظور (١٩٩٣) الجزء (٦٤٥/١٢ وما بعده/ مادة يتم) بعدة ألفاظ، فيقال يتيم ويتيمة، سمي اليتيم يتيماً لأنه يتغافل عن بره، كما أن اليتم هو فقدان الأب أو يقال لمن فقد أمه منقطع، ومن فقدهما كليهما باللطيم، واليتيم مصطلح يطلق على الطفل من فقد أباه حتى يبلغ، ومنه يمكن تعريف اليتيم بأنه من فقد أباه وهو دون سن البلوغ، وقد اختص بالتسمية يتيماً في العرف بمن لم يبلغ من الرجال، وأن استغنى عمن يكفله وقام بنفسه انفسخ هذا الاسم عنه.

وهذا التعريف يختص بالعرف القانوني وشرط الأهلية والقيام بالحاجات الأساسية، كما يمكن أن يعرف اليتيم على أنه: الطفل المحروم من أحد والديه أو كليهما، لأي سبب من الأسباب الصحة أو الموت أو انفصال الوالدين أو عدم الشرعية.

وهناك مفاهيم ارتبطت بالأيتام، وذلك بحسب تصنيفات المؤسسات الحكومية والأهلية ونوع الرعاية والخدمات المقدمة لهم، حيث تسعى وزارة التضامن الاجتماعي إلى إعطاء تسمية محددة لوصف ممن تم ولادتهم لأبوين مجهولين، وتعرف وزارة التضامن الاجتماعي الأيتام مجهولي الأبوين بأنهم "الطفل المولود لأبوين غير معروفين"، ويشير هذا التعريف للابتعاد عن مصطلح اللقطاء والذي قد يكون يحمل وصمة بحد ذاتها، والذي أشار إليه بعض الباحثين، حيث ذكر صالح العساف (٤١،١٩٨٩) أن اللقيط ولد غير شرعي نبذته أمه لشعورها بأنه جاء نتيجة لجريمة ارتكبتها , وهو يعد مصطلح غير مستخدم حالياً في أنظمة ولوائح وزارة التضامن الاجتماعي، إلا أن المهتمين بدراسة الأيتام مجهولي الأبوين والعاملين في مجال الخدمات النفسية والاجتماعية يركزون على أن لفظ اليتيم إنما لا يطلق بصورة شمولية وإنما يختص بمن فقد الشعور بالهوية الأسرية والذاتية ويشعر بعدم التقبل الذاتي الداخلي والنبذ مع عدم القدرة على التكيف الاجتماعي (سعد المشوح، ٢٠١٣، ٢٦٦)، وهذا المصطلح الذي تقصده الباحثة في الدراسة الحالية.

ولاشك أن الأيتام مجهولي الأبوين من أكثر الفئات معاناة، فهم فاقدي الهوية، لا تعرف لهم أسرة ولا عائلة، الأمر الذي دائماً ما يشعرهم باشمئزاز الآخرين، والنفور منهم، فمشكلة هؤلاء تبدأ منذ اللحظة الأولى لولادتهم، وذلك برميهم على الأرصفة، أو أمام دور العبادة، لتتناقلهم الأيادي تارة في قسم الشرطة، وتارة أخرى في المستشفى، لينتهي بهم الحال إلى دار الرعاية، وهكذا يفقد هؤلاء منذ نعومة أظفارهم طعم الاستقرار ومشاعر الراحة والأمان.

هذا ومن المؤكد أن اليتيم مجهول الأبوين، يتعرض للعديد من الآثار السلبية نتيجة ذلك الحرمان الأسري،بما يؤثر على شخصيته، كما يعاني من عدم التكيف الاجتماعي مع المجتمع المحيط به، علاوة على العديد من الاضطرابات السلوكية والوجدانية، مثل: العدوان، والعنف، والتبول اللاإردي، وضعف المهارات الاجتماعية السليمة في التعامل مع الآخرين، إضافة إلى الانطواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية والحزن (أمال باظة، ٢٠٠٣، ٣٣).

كما يعد مجهول الأبوين من أكثر الفئات تأثراً بالتغييرات المجتمعية الحاصلة، وذلك نظراً لحرمانه العاطفي من رعاية الأب والأم، فهو أكثر شعوراً بالضغوط النفسية من غيره، الأمر الذي يؤدي إلى اضطرابه النفسي، إذا لم تكتنفه الأيادي الحانية بالرعاية الاجتماعية (مصطفى الحاروني، ٢٠٠٥، ٤٧).

علاوة على ذلك، وكنتيجة للكثير من العوامل التي تتداخل في تربية اليتيم مجهول الأبوين ورعايته، وفي كل ما يتعلق بحياته حاضراً ومستقبلاً، فإنه يعاني من مشاعر القلق، والاكتئاب والدونية، كما أنه كثيراً ما يفتقد للأمن النفسي (ماجدة شغيدل، ٢٠٠٨، ٤٠٨).

أن الشخصية لدى الأيتام مجهولي الأبوين تتدهور، وتظهر علامات عدم التوافق، والاندماج الاجتماعي والنفسي من خلال العزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على التكيف، والتوافق بين الذات لهؤلاء الأطفال، وبين شرائح المجتمع الأخرى، كما تظهر علامات التدهور النفسي والاجتماعي والثقافي، وهو ما يؤدي غالباً إلى ظهور اضطراب التكيف، والتوافق لدى الأيتام بشكل كبير داخل المؤسسات الإيوائية (عبد الله الغامدي، ٣٤٠،٢٠٠١).

[٥] دور الرعاية Hostel Care:

يُعتبر اليتيم جزاً هاماً من المجتمع، باعتباره جزءاً مؤثراً وفاعلاً فيه، وله الحق بالرعاية من جميع النواحي الجسدية والنفسية والانفعالية وغيرها من النواحي، فحصول اليتيم على هذه الرعاية منذ بداية حياته سيؤدي إلى نتائج ذات فائدة للمجتمع ولليتيم نفسه.

فاليتيم بحاجة للرعاية والشعور بالأمن والطمأنينة والتشجيع، لذا فإن مجرد فقدان اليتيم لحنان والديه ليس بالأمر السهل، حيث يعتبر احتضان الأم للطفل ذو أثر نفسي كبير على الصحة النفسية له (محمد رزمان،٢٠٠٢، ٣٠٥).

إن أول ما يتطلع إليه اليتيم هو المأوى والمكان الآمن ويأتي هنا دور المجتمع في توفير المأوى والأمان والرعاية بحيث يشبع حاجاته النفسية والعاطفية والاجتماعية والمادية، حيث أن المجتمع هو المسئول الأول في حال حرمان أي طفل يتيم من مأوى أو رعاية أو حماية أو تربية (سهد شرف، ٢٠٠٤، ٦٧).

فاليتيم بعد فقده أحد والديه أو كليهما تصيبه حالة من الفقدان المطلق والشعور بالحرمان من إشباعه لحاجاته الانفعالية والمادية، مما قد يؤدي لأن تسيطر عليه المخاوف والقلق من المستقبل ومن المجتمع، لذلك فإن أغلب الأيتام ممن لم يجدوا الرعاية الكافية والتربية السليمة أصبحوا يعانون من اضطرابات بالشخصية وعدم توافق مع المجتمع وقوانينه وأخلاقياته وأصبح لديهم كره للمجتمع بسبب الظلم الذي تعرضوا له (شهاب الحسيني، ١٩٩٨، ٨٣).

وترى الباحثة أن حرمان الطفل من والديه يحرمه من السير في الطريق السوي للنمو بكافة أشكاله ومجالاته، لذا فإن الأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية ومن الأسرة هم بحاجة للجوء لرعاية المؤسسات الإيوائية سواء كانت حكومية أو أهلية أو دولية من أجل الحصول على المساعدة لإشباع الحاجات الضرورية للنمو السليم بالإضافة إلى إعطائهم الفرصة للتفاعل مع المجتمع، ومع ذلك فإن أي مؤسسة مهما بذلت من مجهود لا تعتبر كبديل للرعاية الأسرية الطبيعية، ولكن ظروف هؤلاء الأطفال تحتم عليهم اللجوء لدور رعاية الأيتام، وذلك ليتم توفير الظروف البيئية

المناسبة لهم لكي ينموا ويتطورا كأفراد أسوياء في المجتمع ويصبحوا قادرين على الاندماج في مجتمعهم.

ومؤسسات رعاية الأيتام هي الدور التي أنشأتها وزارة التضامن الاجتماعي والجمعيات الأهلية وهي دور إيوائية تربوية تنموية قوامها الرعاية الاجتماعية، تختص برعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين الذين لا تقل سنهم عن ست سنوات، ولا تزيد عن ١٨ سنة، أو حتى سن الاستقرار بالعمل أو الزواج للإناث، ونشئوا في ظروف اجتماعية قاسية تحول دون رعايتهم في أسرهم الطبيعية، بسبب اليتم أو تصدع الأسرة أو عجزها عن توفير الرعاية الأسرية السليمة.

كما يُقصد بها دور الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، وتقدم أشكال الرعاية البديلة للأيتام الذين يعانون من ظروف خاصة، كوفاة أحد الوالدين أو كليهما معاً، ولا يوجد من يقدم لهم العون، أو الأطفال الذين ينتمون إلى أسر غير قادرة على القيام بواجباتها، نظراً لظروفهم الاقتصادية القاسية، أو الأطفال ممن أودع والدهم في السجن أو المستشفى، ولا يوجد من يرغب أو يؤتمن على رعايتهم، أو الأطفال مجهولي الأبوين والذين عادة ما يسمون باللقطاء (اللائحة النموذجية المنظمة للعمل بالمؤسسات الإيوائية للأطفال الصادرة عن وزارة التضامن الاجتماعي بتاريخ ٢٠١٤/٦/٢٤).

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لجمع معلومات وتحليلها وتفسيرها عن قلق المستقبل لدى الأيتام وعلاقته بمفهوم الذات ومعنى الحياة لديهم وذلك لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثانياً: حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** قلق المستقبل، ومفهوم الذات، ومعنى الحياة، والأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.
- **حدود بشرية:** اشتملت عينة الدراسة على(٧٥) من الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية تتراوح

أعمارهم ما بين ١٢: ١٨ عام فى المرحلة الاعدادية والثانوية.

- **حدود مكانية:** تم تطبيق مقاييس الدراسة على الأيتام المقيمين بدور الرعاية الإجتماعية، وهى: (التيسير، والمودة والرحمة، وزاهية مرزوق).
- **حدود زمانية:** تم التطبيق فى الفترة من ٢٠١٨/١٢/١ وحتى ٢٠١٩/٢/٧.

ثالثًا: مجتمع الدراسة والعينة:

شمل مجتمع الدراسة الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي فى مرحلتى الاعدادى والثانوى ممن تتراوح اعمارهم ما بين ١٢: ١٨ عام، وجدول (١) يوضح التوزيع الكلى للأيتام بجميع دور الرعاية الاجتماعية للأيتام بحافظة الإسكندرية.

جدول (١)

توزيع الأيتام وفقاً للمرحلة العمرية

	من ١٢– ١٨	عينة الدراسة	
		إعدادى	ثانوى
بنات	٣٣١	٣٢	٢٤
بنين	٤٢٢	٣٧	٣٢
المجموع	٧٥٣	٧٩	٥٦

١) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

اشتملت هذه العينة على (٦٠) من الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية وهى (الرضوان، وقرية الأطفال S.O.S، وعلى بن أبى طالب، وعبد الحليم محمود) وجدول (٢) يوضح توزيع عين التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وفق النوع والمرحلة الدراسية (إعدادى / ثانوى).

جدول (٢)

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

الدار / النوع	الرضوان		S.O.S		على بن أبى طالب		عبدالحليم محمود		الكلى
	إعدادى	ثانوى	إعدادى	ثانوى	إعدادى	ثانوى	إعدادى	ثانوى	
بنين	٢	٣	٤	٢	٤	٣	٤	٨	٣٠
بنات	٢	٣	٥	٢	٧	٦	٣	٢	٣٠
كلى	٤	٦	٩	٤	١١	٩	٧	١٠	٦٠

٢) **العينة الأساسية:**

أ- **اشتملت هذه العينة على** (٧٥) من الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، وهى (التيسير، والمودة والرحمة، وزاهية مرزوق) بلغ عدد الأيتام بالمرحلة الإعدادية (٣٦) بمتوسط عمر ١٤ عاماً وانحراف معيارى٠,٦ عاماً وبلغ عدد الأيتام فى المرحلة الثانوية (٣٩) بمتوسط عمر ١٧ عاماً وانحراف معيارى٠,٧ عاماً، وجدول (٣) يوضح توزيع العينة الأساسية وفقاً للنوع والمرحلة الدراسية (إعدادى / ثانوى).

جدول (٣)

توزيع العينة الأساسية للدراسة

الدار / النوع	التيسير		المودة والرحمة		زاهية مرزوق		الكلى
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
إعدادى	٨	٦	٤	٧	٦	٥	٣٦
ثانوى	٧	٣	٧	٨	٩	٥	٣٩
كلى	١٥	٩	١١	١٥	١٥	١٠	٧٥

وقد بلغ اعداد البنين من المرحلتين الاعدادية والثانوية ٤١ أما عدد البنات للمرحلتين الإعدادية والثانوية فقد بلغ ٣٤.

ب- **شروط أختيار عينة الدراسة:** راعت الباحثة مجوعة من الشروط عند أختيار عينة الدراسة، وذلك لما لها من تأثير على متغيرات الدراسة ومن ثم نتائجها، وتتمثل شروط أختيار العينة فى:-

- أن تكون من الأيتام (مجهولى الأبوين) المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.
- أن تكون العينة خالية من الاعاقات الجسمية والعقلية حتى لايؤثر ذلك فى استجابتهم على مقياس قلق المستقبل، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس معنى الحياة.
- أن تكون العينة لديها وعى وإدراك بطبيعة مشكلة الدراسة ومتغيراتها.
- أن يتراوح العمر الزمنى للعينة ما بين ١٢- ١٨ عام.
- أن تشمل العينة كلا الجنسين (بنين، بنات) والمراحل التعليمية (إعدادى، ثانوى) وذلك حتى يمكن دراسة الفروق بينهم فى قلق المستقبل، ومفهوم الذات، ومعنى الحياة.
- أن تكون العينة وقت التطبيق لا تخضع لأى بحوث أخرى من أى جهة علمية.

رابعاً: أدوات الدراسة:

[١] مقياس قلق المستقبل:

خطوات بناء المقياس:

١- الإطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل وعلى بعض مقاييسها ومنها: مقياس قلق المستقبل لـ "شقير" (٢٠٠٥)، مقياس قلق المستقبل لـ "سليمان" (٢٠١١)، ومقياس قلق المستقبل لـ "أبو الهدى" (٢٠١١)، ومقياس قلق المستقبل لـ "وريكات وطنوس" (٢٠١٨).

٢- قامت الباحثة بتقديم استفتاء مفتوح لعينة من الأيتام (٦٠) مبحوث تسألهم فيه عن كيفية تفكيرهم في المستقبل ومشاعرهم تجاهه.

٣- حددت الباحثة في ضوء الخطوات السابقة أبعاد مقياس قلق المستقبل كالتالي:

أ- **قلق المستقبل الحياتي:** يشير إلى الشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والأهداف في الحياة.

ب- **قلق المستقبل الدراسي:** يشير إلى الخوف من الفشل في الدراسة وعدم استكمال الدراسة الجامعية.

ج- **قلق المستقبل الاجتماعي:** يشير إلى الشعور بالانزعاج والتوتر والضيق لتوقع الفشل في الحياة الاجتماعية.

د- **قلق المستقبل المهني:** يشير إلى الشعور بفقدان الأمن نحو المستقبل لصعوبة إيجاد وظيفة مناسبة والتغلب على المشاكل المهنية.

٤- إعداد المقياس في صورته الأولية من (٣٢) عبارة واضحة، لتناسب المستوى العمري والثقافي للأيتام، وقد أعطى لكل عبارة (٣) استجابات (نعم، إلى حد ما، لا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- صدق المقياس:

أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

عُرض المقياس في صورته الأولية على تسعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية لاستطلاع آرائهم حول عباراته وتعديلها تبعاً

لملاحظاتهم، ولقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٠% كحد أدنى أو أكثر من المحكمين لعدم مناسبتها للبعد أو ملاءمتها للمقياس.

وعليه تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٧) عبارة، وهي قلق المستقبل الحياتي (٧) عبارات، قلق المستقبل الدراسي (٧) عبارات، قلق المستقبل الاجتماعي (٦) عبارات، قلق المستقبل المهني (٧) عبارات.

ب) صدق الاتساق الداخلى:

مفردات مقياس قلق المستقبل والأبعاد التى تنتمى إليها:

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس قلق المستقبل عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس قلق المستقبل والأبعاد التى تنتمى إليها كما موضح بجدول (٤).

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين مفردات مقياس قلق المستقبل والأبعاد

٠,٧٨١	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٤٦	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,١٤٢	٠,٧٦٣	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٤٦	٠,٧٩١	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣
٠,٧٩١	٠,٧٨١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٩١	٠,٧٦٣	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٦٣	٠,٧٤٦	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣
٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٩١	٠,٧٦٣	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣
٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٤٦	٠,٧٦٣	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٣١	٠,٧٥١	٠,٧٤٢	٠,٧١١	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦

تم حذف العبارات التى تقل قيمتها عن ٠,٧ وبذلك يصبح العدد النهائى للمفردات ٢٧ عبارة.

مفردات مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس قلق المستقبل عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية موضح بجدول (٥).

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية

٠,٧٨١	٠,٧٦٣	٠,٧٤٦	٠,٧٩١	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٤٦	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٨١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٩٢	٠,٧٨١	٠,٧٦٣	٠,٧١٥	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣
٠,٧٤٦	٠,٧٤٨	٠,٧٩١	٠,٧٨١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٩١	٠,٧٦٣	٠,٧٨١	٠,٧٤٦	٠,٧٨١	٠,٧٨١
٠,٧٦٣	٠,٧٥١	٠,٧٤٦	٠,٧٩٢	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٤١	٠,٧٢١	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٨١	٠,٧٤٨	٠,٧٩١	٠,٧١١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٤٦	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧١٦	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣
٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٤٦	٠,٧٢٢	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٥٦٣		٠,١١١		٠,٢٤٦	
٠,٣٥١		٠,٢١٦			

الاتساق الداخلى بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس مفهوم الذات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية كما هو موضح بجدول (٦).

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية

قلق المستقبل الحياتى	قلق المستقبل الاجتماعى	قلق المستقبل الدراسى	قلق المستقبل المهنى
٠,٨٢٦	٠,٨٣٥	٠,٨٤٥	٠,٨٥١

٢- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتى ألفا كرونباخ واعادة التطبيق للتحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل كما هو موضح بجدول (٧).

جدول (٧)

قيم معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل

البعـد	الفا كرونباخ	اعادة التطبيق
قلق المستقبل الحياتى	٠,٨١٣	٠,٩٥٥
قلق المستقبل الاجتماعى	٠,٨١٥	٠,٩٦١
قلق المستقبل الدراسى	٠,٨٢٥	٠,٩٦٥
قلق المستقبل المهنى	٠,٨٣١	٠,٩٧١
الدرجة الكلية	٠,٨٣٨	٠,٩٨٢

يتبين من جدول (٧) ارتفاع قيم معاملات الثبات على مقياس قلق المستقبل بإستخدام طريقة الفا كرونباخ وإعادة التطبيق.

طريقة تقدير الدرجات لمقياس قلق المستقبل:

يختار المفحوص من ثلاثة اختيارات (نعم/ إلى حد ما / لا) أمام كل عبارة، بتقدير (٣، ٢، ١) للعبارات. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٢٧-٨١) والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام.

[٢] مقياس مفهوم الذات:

خطوات بناء المقياس:

١- الإطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذات وعلى بعض مقاييسها ومنها: مقياس مفهوم الذات لـ "منسى" (١٩٨٦)، مقياس مفهوم الذات لـ "تنسى" ترجمة وتعريب صفوت فرج (١٩٩٧)، ومقياس مفهوم الذات لـ "الأشول" (٢٠١٥).

٢- حددت الباحثة في ضوء الخطوات السابقة أبعاد مقياس مفهوم الذات كالتالي:

- **البعد الأول:** إدراك الفرد الإيجابي لذاته: ويعني تصور الفرد الإيجابي عن نفسه من خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمشاعر الداخلية التي تحمل الثقة في النفس وتقديرها والقدرة على تحقيق النجاح في الحياة.
- **البعد الثاني:** إدراك الفرد السلبي لذاته: ويعني تصور الفرد السلبي عن نفسه من خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات و المشاعر التي تحمل ضعف الثقة بالنفس والشعور بالدونية وعدم القدرة على تحقيق النجاح في الحياة.
- **البعد الثالث:** تصور الفرد في إدراك الآخرين له: ويعني تصور الفرد عن مشاعر الآخرين تجاهه وعلاقاتهم به ومكانته الاجتماعية عندهم.

٣- إعداد المقياس في صورته الأولية من (٣٥) عبارة واضحة، لتناسب المستوى العمري والثقافي للأيتام، وقد أعطى لكل عبارة (٣) استجابات (نعم، إلي حد ما، لا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- صدق المقياس:

أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

عُرض المقياس في صورته الأولية على تسعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية لاستطلاع آرائهم حول عباراته وتعديلها تبعاً لملاحظاتهم، ولقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٠% كحد أدنى لقبول العبارات، وبعد التحكيم تم استبعاد (٥) عبارات لاتفاق ٣٠% أو أكثر من المحكمين لعدم مناسبتها للبعد أو ملاءمتها للمقياس. وعليه تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة، (١٠) عبارات لبعد إدراك الفرد الإيجابي لذاته، و(١٠) عبارات لبعد إدراك الفرد السلبي لذاته، و(١٠) عبارات لبعد تصور الفرد في إدراك الآخرين له.

ب) صدق الاتساق الداخلى:

مفردات مقياس مفهوم الذات والأبعاد التى تنتمى إليها:

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس مفهوم الذات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس مفهوم الذات والأبعاد التى تنتمى إليها كما موضح بجدول (٨).

جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين مفردات مقياس مفهوم الذات والأبعاد

إدراك الفرد الإيجابي لذاته		إدراك الفرد السلبى لذاته		تصور الفرد في إدراك الآخرين له	
٠,٧٨١	٠,٧٦٣	٠,٧٩١	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٤٦	٠,٧٩١	٠,٧٨١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٩٢	٠,٧٨١	٠,٧١٥	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣
٠,٧٤٦	٠,٧٤٨	٠,٧٨١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٩١	٠,٧٦٣	٠,٧٤٦	٠,٧٨١	٠,٧٨١	٠,٧٨١
٠,٧٦٣	٠,٧٥١	٠,٧٩٢	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٤١	٠,٧٢١	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٨١	٠,٧٤٨	٠,٧١١	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٤٦	٠,٧٦٣	٠,٧١٦	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣
٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٢٢	٠,٧٤٦	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٥٦٣			٠,٣٤٦	٠,١٤٦	
٠,٤٤١			٠,٢٩١		

تم حذف العبارات التى تقل قيمتها عن ٠,٧ وبذلك يصبح العدد النهائى للمفردات ٣٠ عبارة.

مفردات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية:

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس مفهوم الذات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية موضح بجدول (٩).

جدول (٩)

قيم معاملات الارتباط بين مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية

٠,٧٨١	٠,٧٦٣	٠,٧٤٦	٠,٧٩١	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٤٦	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٨١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٩٢	٠,٧٨١	٠,٧٦٣	٠,٧١٥	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣
٠,٧٤٦	٠,٧٤٨	٠,٧٩١	٠,٧٨١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٩١	٠,٧٦٣	٠,٧٨١	٠,٧٤٦	٠,٧٨١	٠,٧٨١
٠,٧٦٣	٠,٧٥١	٠,٧٤٦	٠.٧٩٢	٠.٧٤٦	٠.٧٤٦
٠,٧٤١	٠,٧٢١	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٨١	٠,٧٤٨	٠,٧٩١	٠,٧١١	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٧٤٦	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧١٦	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣
٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٤٦	٠,٧٢٢	٠,٧٩١	٠,٧٩١
٠,٥٦٣		٠,١١١		٠,٢٤٦	
٠,٣٥١		٠,٢١٦			

الاتساق الداخلى بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس مفهوم الذات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية كما هو موضح بجدول (١٠).

جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية

إدراك الفرد الإيجابي لذاته	إدراك الفرد السلبى لذاته	تصور الفرد في إدراك الآخرين له
٠,٨١٦	٠,٨٢١	٠,٨٣٦

٢- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتى ألفا كرونباخ واعادة التطبيق للتحقق من ثبات مقياس مفهوم الذات كما هو موضح بجدول (١١).

جدول (١١)

قيم معاملات الثبات لمقياس مفهوم الذات

البعد	الفا كرونباخ	اعادة التطبيق
إدراك الفرد الإيجابي لذاته	٠,٨٢٥	٠,٩٣٧
إدراك الفرد السلبى لذاته	٠,٨٣٩	٠,٩٤٥
تصور الفرد في إدراك الآخرين له	٠,٨٥٣	٠,٩٥٢
الدرجة الكلية	٠,٨٦٩	٠,٩٦١

يتبين من جدول (١١) ارتفاع قيم معاملات الثبات على مقياس مفهوم الذات باستخدام طريقة الفا كرونباخ.

طريقة تقدير الدرجات لمقياس مفهوم الذات:

يختار المفحوص من ثلاثة اختيارات (نعم/ أحياناً/ لا) أمام كل عبارة، بتقدير (٣، ٢، ١) في عبارات البعد الأول والثالث، و(١، ٢، ٣) في عبارات البعد الثاني.

[٣]: مقياس معنى الحياة:

خطوات بناء المقياس:

١- الإطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت معنى الحياة وعلى بعض مقاييسها ومنها: مقياس معنى الحياة لدى الشباب لـ "الأبيض" (٢٠١٠)، ومقياس معنى الحياة لـ "أبو الهدى" (٢٠١١)، ومقياس معنى الحياة لـ "المناحي" (٢٠١٧).

٢- حددت الباحثة في ضوء الخطوات السابقة أبعاد مقياس معنى الحياة كالتالي:

أ- **معنى الحياة الموجب:** وهو ذلك المفهوم المنبثق من انفعالات ومثيرات نفسية إيجابية تجعل الفرد يدرك أن لحياته هدف وقيمة.

ب- **معنى الحياة السالب:** وهو ذلك المفهوم المنبثق من انفعالات ومثيرات نفسية سلبية تجعل الفرد يدرك أن حياته ليس لها هدف أو قيمة.

٣- إعداد المقياس في صورته الأولية من (٢٦) عبارة واضحة، لتناسب المستوى العمري والثقافي للأيتام، وقد أعطى لكل عبارة (٣) استجابات (نعم، إلى حد ما، لا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- صدق المقياس:

أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

عُرض المقياس في صورته الأولية على تسعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية لاستطلاع آرائهم حول عباراته وتعديلها تبعاً لملاحظاتهم، ولقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٠% كحد أدنى لقبول العبارات، وبعد التحكيم تم استبعاد (٦) عبارات لاتفاق ٣٠% أو أكثر من المحكمين لعدم مناسبتها للبعد أو ملاءمتها للمقياس. وعليه تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) عبارة، (١٠) عبارات لبعد المعنى الإيجابي للحياة، و(١٠) عبارات لبعد المعنى السلبي للحياة.

ب) صدق الاتساق الداخلى:

مفردات مقياس معنى الحياة والأبعاد التى تنتمى إليها

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس معنى الحياة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس معنى الحياة والأبعاد التى تنتمى إليها كما موضح بجدول (١٢)

جدول (١٢)

قيم معاملات الارتباط بين مفردات مقياس معنى الحياة والأبعاد

معنى الحياة الموجب		معنى الحياة السالب	
٠,٧٨١	٠,٧٦٣	٠,٧٤٦	٠,٧٩١
٠,٧٤٦	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٨١
٠,١٤٢	٠,٧٨١	٠,٧٦٣	٠,٧١٥
٠,٧٤٦	٠,٧٤٨	٠,٧٩١	٠,٧٨١
٠,٧٩١	٠,٢٣٧	٠,٧٨١	٠,٧٥٨
٠,٧٦٣	٠,٧٥١	٠,٧٤٦	٠,٧٩٢
٠,٧٤١	٠,٧٢١	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٨١	٠,٧٤٨	٠,٧٩١	٠,٧١١
٠,٧٤٦	٠,٧٦٣	٠,١١١	٠,٧١٦
٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٤٦	٠,٧٢٢
٠,٧٢٣	٠,١٥١	٠,٣٤٦	٠,٧٤٥
٠,٧٣١		٠,٢٩١	

تم حذف العبارات التى تقل قيمتها عن ٠,٧ وبذلك يصبح العدد النهائى للمفردات ٢٠ عبارة

مفردات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية.

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس مفهوم الذات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية موضح بجدول (١٣).

جدول (١٣)

قيم معاملات الارتباط بين مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية

٠,٧٨١	٠,٧٦٣	٠,٧٤٦	٠,٧٩١
٠,٧٤٦	٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٨١
٠,٧٩٢	٠,٧٨١	٠,٧٦٣	٠,٧١٥
٠,٧٤٦	٠,٧٤٨	٠,٧٩١	٠,٧٨١
٠,٧٩١	٠,٧٦٣	٠,٧٨١	٠,٧٤٦
٠,٧٦٣	٠,٧٥١	٠,٧٤٦	٠,٧٩٢
٠,٧٤١	٠,٧٢١	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
٠,٧٨١	٠,٧٤٨	٠,٧٩١	٠,٧١١
٠,٧٤٦	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧١٦
٠,٧٩١	٠,٧٩١	٠,٧٤٦	٠,٧٢٢
٠,٥٦٣	٠,٧٤٥	٠,١١١	٠,٧٣٥
٠,٣٥١		٠,٢١٦	

الاتساق الداخلى بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس مفهوم الذات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية كما هو موضح بجدول (١٤).

جدول (١٤)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية

معنى الحياة الموجب	معنى الحياة السالب
٠,٨١٦	٠,٨٢١

٢- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتى ألفا كرونباخ واعادة التطبيق للتحقق من ثبات مقياس معنى الحياة كما هو موضح بجدول (١٥).

جدول (١٥)

قيم معاملات الثبات لمقياس معنى الحياة

البعد	الفا كرونباخ	اعادة التطبيق
معنى الحياة الموجب	٠,٨٣٢	٠,٩٤٦
معنى الحياة السالب	٠,٨٤١	٠,٩٥٧
الدرجة الكلية	٠,٨٥٨	٠,٩٦٨

يتبين من جدول (١٥) ارتفاع قيم معاملات الثبات على مقياس معنى الحياة باستخدام طريقتى اعادة التطبيق والفا كرونباخ

طريقة تقدير الدرجات لمقياس معنى الحياة:

يختار المفحوص من ثلاثة اختيارات (نعم/ إلى حد ما / لا) أمام كل عبارة، بتقدير (٣، ٢، ١) في البعد الموجب، و(١، ٢، ٣) في البعد السالب.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (١٠-٣٠) درجة، فالدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض معنى الحياة (معنى الحياة السالب)، بينما تدل الدرجة العالية على ارتفاعه (معنى الحياة الموجب).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

المتوسطات، والأنحرافات المعيارية، معامل ألفاكرونباخ لحساب ثبات المقاييس، ومعامل أرتباط بيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد، وأختبار (ت).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على: " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية "

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة بين قلق المستقبل ومفهوم الذات كما هو موضح بجدول (١٦).

جدول (١٦)

قيم معامل الارتباط بين قلق المستقبل ومفهوم الذات

مفهوم الذات / قلق المستقبل	إدراك الفرد الإيجابي لذاته	إدراك الفرد السلبى لذاته	تصور الفرد في إدراك الآخرين له	الدرجة الكلية
قلق المستقبل الحياتى	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٨٩	٠,٩٥
قلق المستقبل الاجتماعى	٠,٨٩	٠,٩٤	٠,٨٨	٠,٩٤
قلق المستقبل الدراسى	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٨٨	٠,٩٥
قلق المستقبل المهنى	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩١	٠,٩٥
الدرجة الكلية	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩٣	٠,٩٦

من خلال القيم الواردة فى جدول (١٦) نجد انها جميعها موجبة ودالة احصائيا وعلى ذلك توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين مفهوم الذات بأبعاده (إدراك الفرد الإيجابي لذاته، إدراك الفرد السلبى لذاته

تصور الفرد في إدراك الآخرين له، الدرجة الكلية) وقلق المستقبل بأبعاده (قلق المستقبل الحياتى، قلق المستقبل الاجتماعى، قلق المستقبل الدراسى، وقلق المستقبل المهنى، والدرجة الكلية).

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من دراسة **إبراهيم بكيلاني (٢٠٠٨) وغالب المشيخي (٢٠٠٩)** حيث توصلت تلك الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين قلق المستقبل ومفهوم الذات، وترى الباحثة ان الأيتام لديهم قلق من نظرة المجتمع لهم مهما تولد لديهم امال وطموحات ومهما كانت نظرتهم لأنفسهم ايجابية فقد يروا فى انفسهم صفات جيدة ولكن لديهم خوف من عدم تقبل المجتمع لهم على الصعيد الاجتماعى والدراسى والمهنى والحياتى.

ينص الفرض الثانى على: "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة كما هو موضح بجدول (١٧).

جدول (١٧)

قيم معامل الارتباط بين قلق المستقبل ومعنى الحياة

معنى الحياة / قلق المستقبل	معنى الحياة الموجب	معنى الحياة السالب	الدرجة الكلية
قلق المستقبل الحياتى	٠.٩٢	٠,٩٤	٠,٩٦
قلق المستقبل الاحتماعى	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٩٥
قلق المستقبل الدراسى	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٤
قلق المستقبل المهنى	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٥
الدرجة الكلية	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٧

من خلال القيم الواردة فى جدول (١٧) نجد انها جميعها موجبة ودالة احصائياً وعلى ذلك توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين معنى الحياة بأبعاده (معنى الحياة الموجب، معنى الحياة السالب، الدرجة الكلية) وقلق المستقبل بأبعاده (قلق المستقبل الحياتى، قلق المستقبل الاجتماعى، قلق المستقبل الدراسى، وقلق المستقبل المهنى، والدرجة الكلية).

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع كل من **Halama (2000)** الذى اشار إلى أن فقدان المعنى في الحياة عند الأفراد يزيد من الاستجابات العدوانية والقلق، ويهدد إحساس الفرد بالسعادة والصحة النفسية، ونتائج دراسة **كوليش وآخرون Kolayis, et al. (2010)** التي أظهرت النتائج بأن النشاط البدني كان له تأثير إيجابي في خفض حالات القلق لدى هؤلاء الأطفال بحيث يساعدهم ليصبحوا أقوياء نفسياً، كما أشار **فريح (٢٠١٢)** إلى أن قلق المستقبل يرتبط بشكل كبير مع الحاجات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولين النسب في دور رعاية الأيتام، وذلك لأن حاجات الأطفال تختلف بحسب حاجة كل طفل، لذا نجد بأن الأطفال في دور رعاية الأيتام ارتبطت حاجاتهم بالقلق من المستقبل لعدم معرفتهم بمدى قدرة المستقبل على تلبية تلك الحاجات، وأشار أيضا إلى أن مستوى قلق المستقبل يختلف بحسب الجنس.

ينص الفرض الثالث على: " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الأجتماعية".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة بين مفهوم الذات ومعنى الحياة كما هو موضح بجدول (١٨).

جدول (١٨)

قيم معامل الارتباط بين مفهوم الذات ومعنى الحياة

مفهوم الذات / معنى الحياة	إدراك الفرد الإيجابي لذاته	إدراك الفرد السلبى لذاته	تصور الفرد في إدراك الآخرين له	الدرجة الكلية
معنى الحياة الموجب	٠.٩٦	٠,٩٤	٠,٨٧	٠,٩٤
معنى الحياة السالب	٠,٨٩	٠,٩٥	٠,٨٨	٠,٩٥
الدرجة الكلية	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩١	٠,٩٧

من خلال القيم الواردة فى جدول (١٨) نجد انها جميعها موجبة ودالة احصائياً وعلى ذلك توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين مفهوم الذات بأبعاده (إدراك الفرد الإيجابي لذاته، إدراك الفرد السلبى لذاته، تصور الفرد في إدراك الآخرين له، الدرجة الكلية) ومعنى الحياة بأبعاده (معنى الحياة الموجب، معنى الحياة السالب، والدرجة الكلية).

ولقد أظهرت دراسة **فايفز وآخرون (2011) .Fives,et al** أن انخفاض مفهوم الذات لدى المراهقين يمكن أن يكون مؤقتاً، ولكن في الحالات الخطيرة يمكن أن يؤدي إلى مشاكل مختلفة منها الاكتئاب، وفقدان الشهية العصبي، والجنوح، وقد يصل في أحيان كثيرة إلى الانتحار.

ويرى **تامبل وفريمان (Temple & Freeman, 2011)** أن مفهوم الذات الشامل هو فهم الفرد لكفاءته الشخصية، ويعبر عنها من خلال مشاعره الواعية وغير الواعية والسلوك، وقدرته على حصر حالات النجاح والفشل التي مر بها أثناء معالجته لتحديات الحياة مما يؤهله الى التعرف على معنى الحياة، والتي أدت إلى تبصيره بذاته سلبياً أو إيجابياً مما يؤكد العلاقة بين معنى الحياة الايجابي والسلبي ومفهوم الذات لدى الأفراد.

الفرض الرابع: يختلف مفهوم الذات لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بأختلاف النوع

(بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينيتن مستقلتين فى المجموع وجدول (١٩) يوضح الفروق فى مفهوم الذات.

جدول (١٩)

قيمة (ت) لدلالة الفروق فى مفهوم الذات باختلاف النوع (بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى)

المتغير	المجموعة	ن	م	ع²	قية ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية		الدلالة
						٠,٠٥	٠,٠١	
ادراك الفرد الايجابى لذاته	بنين	٤٤	١٣,٠٦	١,٠١١	٢,٤٧	١,٩٩	٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	بنات	٣١	١٢,٣٩	١,٧				
	اعدادى	٣٦	١٣	٢,١٧	٢,٤٩	١,٩٩	٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	ثانوى	٣٩	١٢,٥٩	٠,٨٩				
ادراك الفرد السلبى لذاته	بنين	٤٤	١٤,٨٦	٢,٣٩	٢,٠٨	١,٩٩	٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	بنات	٣١	١٣,٩٤	٢,٣٨				
	اعدادى	٣٦	١٤,٨٩	٣,١٥	٠,٣٨	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	ثانوى	٣٩	١٤,١	١,٧٨				
تصور الفرد فى ادراك الأخرين له	بنين	٤٤	١٢,٨٩	١,٨٥	١,٣٥	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	بنات	٣١	١٢,٧٧	١,٨٧				
	اعدادى	٣٦	١٣,١٤	١,٢٧	٢,٥٣	١,٩٩	٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	ثانوى	٣٩	١٢,٥٦	٤,٧٧				
الدرجة الكلية	بنين	٤٤	٤٠,٨٩	٩,٠١	٢,٤٩	١,٩٩	٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	بنات	٣١	٣٩,١	٧,٦٤				
	اعدادى	٣٦	٤١,٠٣	١١,٢٥	٢,٤٥	١,٩٩	٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	ثانوى	٣٩	٣٩,٢٦	٥,٧٣				

من خلال مراجعة قيم جدول (١٩) نجد أن قيم (ت) بالنسبة لبعد ادراك الفرد الايجابى لذاته قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ٢,٤٧ بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى) ٢,٤٩ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ وأقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ٢,٦٥ لذا فهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ وبذلك توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات لصالح البنات وبين الاعدادى والثانوى لصالح المرحلة الاعدادية فى مفهوم الذات لبعد ادراك الفرد الايجابى لذاته.

اما قيم (ت) بالنسبة لبعد ادراك الفرد السلبى لذاته قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ٢,٠٨ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ وأقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ وهى ٢,٦٥ لذا فهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى)

١,٣٨ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ وأقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١وهى ٢,٦٥ لذا فهى غير دالة وبذلك توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات لصالح البنين ولا توجد فروق بالنسبة للمرحلة الدراسية فى مفهوم الذات لبعد ادراك الفرد السلبى لذاته.

قيم (ت) بالنسبة لبعد تصور الفرد فى ادراك الأخرين له قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ١,٣٥ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ وأقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى) ٢,٥٣ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ وأقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ وهى٢,٦٥ لذا فهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ وبذلك لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرحلتين الاعدادى والثانوى لصالح المرحلة الاعدادية فى مفهوم الذات لبعد تصور الفرد فى ادراك الأخرين له.

قيم (ت) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ٢,٤٩ بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى) ٢,٤٥ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ وأقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ وهى ٢,٦٥ لذا فهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ وبذلك توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات لصالح البنين وبين الاعدادى والثانوى لصالح المرحلة الاعدادية فى مفهوم الذات فى الدرجة الكلية. وهذا يتفق مع دراسة **هنادى حسون ٢٠١٢** والتى أوضحت فى نتائجها وجود فروق دالة احصائياً فى مفهوم الذات بين الذكور والاناث المحرومين من الرعاية الوالدية لصالح الذكور (البنين). ولكنه يختلف مع دراسة **عمر الريماوي ٢٠١٣** والتى أوضحت أنه لا يوجد فروق دالة احصائياً فى مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس ولم تظهر أيضا فروق دالة فى متغير العمر وذلك للطلبة الأيتام والمحرومين من أحد الوالدين أو كليهما. وأيضا دراسة **سعد المشوح ٢٠١٦** والتى أكدت فى نتائجها انه لا توجد فروق دالة احصائياً بين المراهقين الذكور والاناث مجهولى الابوين فى مفهوم الذات لديهم.

الفرض الخامس: يختلف معنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بأختلاف النوع (بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى):

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينيتن مستقلتين غير متساويتين فى المجموع وجدول (٢٠) يوضح الفروق فى معنى الحياة.

جدول (٢٠)

قيمة (ت) لدلالة الفروق فى معنى الحياة باختلاف النوع(بنين– بنات) والمرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى)

المتغير	المجموعة	ن	م	ع²	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية		الدلالة
						٠,٠٥	٠,٠١	
معنى الحياة الموجب	بنين	٤٤	١٣,٧٣	٢,٣٤	١,٠٢	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	بنات	٣١	١٢,٧٤	٠,٨٤				
	إعدادى	٣٦	١٢,٨٤	١,٢٥	٢,٨٥	١,٩٩	٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ثانوى	٣٩	١٣,٧٧	٢,١٨				
معنى الحياة السالب	بنين	٤٤	١٥,٧	٢,٦٢	٢,٠٤	١,٩٩	٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	بنات	٣١	١٤,٣٩	٢,٩٥				
	إعدادى	٣٦	١٤,٨٢	٢,٨١	١,٩٥	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	ثانوى	٣٩	١٥,٥٦	٣,١٧				
الدرجة الكلية	بنين	٤٤	٢٩,٤٣	٧,٩٧	٣,٨٩	١,٩٩	٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بنات	٣١	٢٧,١٣	٥,٠٨				
	إعدادى	٣٦	٢٧,٥٦	٨,٦٨	٢,٦٤	١,٩٩	٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	ثانوى	٣٩	٢٩,٣٣	٥,٧٤				

من خلال مراجعة قيم جدول (٢٠) نجد ان قيم (ت) بالنسبة لبعد معنى الحياة الموجب قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ١,٠٢وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ فهى غير دالة احصائياً بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى) ٢,٨٥ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ وأقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ٢,٦٥ لذا فهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ وبذلك لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات وتوجد فروق بين الأيتام فى المرحلة الدراسية (اعدادى – ثانوى) لصالح المرحلة الثانوية فى معنى الحياة لبعد معنى الحياة الموجب. اما قيم (ت) بالنسبة لبعد معنى الحياة السالب قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ٢,٠٤ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند

مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ وأقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١وهى ٢,٦٥ لذا فهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى) ١,٩٥ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ لذا فهى غير دالة وبذلك توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات لصالح البنين ولا توجد فروق بالنسبة للمرحلة الدراسية لبعد معنى الحياة السالب.

وكانت قيم (ت) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ٣,٨٩ بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى) ٢,٦٤ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ وأقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ وهى٢,٦٥ لذا فهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ وبذلك توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات البنين والبنات لصالح البنين وبين الاعدادى والثانوى لصالح المرحلة الاعدادية فى معنى الحياة فى الدرجة الكلية.

وهذا يتفق مع دراسة **سومة الحضرى ٢٠١٨** والتى أكدت فى الدراسة المقدمة منها عن معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالامل لدى عينة من المعاقين بصرياً المراهقين على وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين عينة الدراسة على أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية باختلاف متغير النوع (الذكور– الاناث) وكانت الفروق فى اتجاه الذكور.

وأختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **مريم الزيادات ٢٠١٨** والتى اوضحت ارتباط الاناث بمعنى الحياة مقارنة بالذكور فى الدراسة المقدمة منها حول معنى الحياة وعلاقته بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدى طلبة الجامعة الاردنية.

وأيضاً أوضحت دراسات كل من **أحمد حنتول ٢٠١٥** بعنوان دراسة جودة الحياة المدركة لدى الأيتام مجهولى الابوين المودعين بالمؤسسات الايوائية وعلاقتها بالاكتئاب والضغوط النفسية، و**زينة على ٢٠١٨** بعنوان المعنى فى الحياة وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة الأيتام من المرحلة المتوسطة أنه لا توجد فروق دالة احصائياً لمفهوم معنى الحياة لدى الايتام مجهولى الابوين من حيث النوع وأن

الذكور والاناث فى الدراستين فى سن المراهقة اتفقا على مفهوم معنى الحياة وابعاده وانه لا يوجد فروق دالة احصائياً بين عينة الدراستين من الذكور والاناث.

الفرض السادس: يختلف قلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بأختلاف النوع(بنين- بنات) والمرحلة الدراسية(إعدادى- ثانوى):

جدول (٢١)

قيمة (ت) لدلالة الفروق فى قلق المستقبل باختلاف النوع(بنين- بنات) والمرحلة الدراسية (إعدادى- ثانوى)

المتغير	المجموعة	ن	م	ع²	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية		الدلالة
						٠,٠٥	٠,٠١	
قلق المستقبل الحياتى	بنين	٤٤	١٧,٦٦	٣,٥٩	١,٨	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	بنات	٣١	١٦,٨٧	٣,٠٨				
	اعدادى	٣٦	١٧,٠٣	٣,٩٧	١,٢٨	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	ثانوى	٣٩	١٧,٦٢	٣,٠٦				
قلق المستقبل الاجتماعى	بنين	٤٤	١٦,٢٥	١,٧٨	١,٤٢	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	بنات	٣١	١٥,٨١	١,٥٨				
	اعدادى	٣٦	١٦,١٨	١,٤٢	٠,٧٤	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	ثانوى	٣٩	١٥,٩٥	٢,٠٥				
المستقبل الدراسى	بنين	٤٤	١٥,٢٣	١,٩	٠,٥٨	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	بنات	٣١	١٥,٠٦	٢,٥٨				
	اعدادى	٣٦	١٥,٦٣	١,٧٦	٠,٦٢	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	ثانوى	٣٩	١٥,٤٢	٢,٤				
قلق المستقبل المهنى	بنين	٤٤	١٦,١١	٣,٣٧	٠,٤٧	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	بنات	٣١	١٦,٢٩	٢,٢١				
	اعدادى	٣٦	١٥,٩٤	٢,٩٧	١,٤٦	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	ثانوى	٣٩	١٦,٥٤	٢,٥١				
الدرجة الكلية	بنين	٤٤	٦٥,٢٥	٢١,٨٢	٠,٨٣	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	بنات	٣١	٦٤,٠٣	١٨,١٦				
	اعدادى	٣٦	٦٤,٧٣	١٥,٥٩	٠,٢٤	١,٩٩	٢,٦٥	غير دالة
	ثانوى	٣٩	٦٥	٢٤,٧٢				

من خلال مراجعة قيم جدول (٢١) نجد ان قيم (ت) بالنسبة لبعد قلق المستقبل الحياتى قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين- بنات) ١,٨. بينما بلغت

فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (إعدادى– ثانوى) ١,٢٨ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ لذا فهى غير دالة وبذلك لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات وبين الاعدادى والثانوى لبعد قلق المستقبل الحياتى.

وكانت قيم (ت) بالنسبة لبعد قلق المستقبل الاجتماعى قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ١,٤٢ بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى) ٠,٧٤وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ لذا فهى غير دالة وبذلك لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات وبين الاعدادى والثانوى لبعد قلق المستقبل الاجتماعى.

أما قيم (ت) بالنسبة لبعد قلق المستقبل الدراسى قد بلغت على فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ٠,٥٨ بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى) ٠,٦٢ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ لذا فهى غير دالة وبذلك لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات وبين الاعدادى والثانوى لبعد قلق المستقبل الدراسى.

وقيم (ت) بالنسبة لبعد قلق المستقبل المهنى قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ٠,٤٧ بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى) ١,٤٦ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ لذا فهى غير دالة وبذلك لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات وبين الاعدادى والثانوى لبعد قلق المستقبل المهنى.

بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل قد بلغت فى الاختلاف فى النوع (بنين– بنات) ٠,٨٣ بينما بلغت فى الاختلاف فى المرحلة الدراسية (اعدادى– ثانوى) ٠,٢٤ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ وهى ١,٩٩ لذا فهى غير دالة وبذلك لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات وبين الاعدادى والثانوى فى الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل. وهذا

اختلفت معه نتيجة دراسة **محمد المؤمنى، ومازن نعيم ٢٠١٣** حيث أوضحا أن قلق المستقبل أعلى لدى الذكور من الاناث وذلك لما يترتب على الذكر من مسؤوليات وربطها بواقع المجتمع.

-اختبار صحة الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على: " **يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية**". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الإنحدار المتعدد وذلك من خلال جدولى (٢٢)، و(٢٣) الذى يوضح قيم معامل الإنحدار لمفهوم الذات ومعنى الحياة على قلق المستقبل.

جدول (٢٢)

قيم معامل الارتباط المتعدد لمفهوم الذات ومعنى الحياة فى التنبؤ بقلق المستقبل

ر	ر²	ر² المعدل	ف	الدلالة
٠,٩٦	٠,٩٢	٠,٩٨	٢٧,٥	٠,٠١

جدول (٢٣)

قيم معامل الانحدار لمفهوم الذات ومعنى الحياة فى التنبؤ بقلق المستقبل

المتغيرات	معامل الانحدار غير المعيارى	الخطأ المعيارى	بيتا المعيارية	ت	الدلالة
الثابت	١٨,٩٦				
مفهوم الذات	٠,٤٦	٠,٥٧	٠,٣	٥,٧٥	٠,٠١
معنى الحياة	٠,٩٦	٠,١١	٠,٦	٨,٧٢	٠,٠١

من خلال مراجعة قيم جدول (٢٣) نجد انه يوجد تأثير موجب ودال احصائياً لمفهوم الذات ومعنى الحياة على قلق المستقبل وبمراجعة قيم (ت) نجد ان قيمة (ت) لمفهوم الذات قد بلغت ٥,٧٥ وبمقارنتها أيضا بالنسبة لمعنى الحياة نجد انها بلغت ٥,٤٢ وهى دالة ايضا عند مستوى ٠,٠١ ويمكن صياغة معادلة الإنحدار كالتالى: قلق المستقبل = ١٨,٩٦ +٠,٤٦ مفهوم الذات +٠,٩٦ معنى الحياة، وبذلك يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الاجتماعية.

وهذا يتفق مع دراسة **عبد الله المناحى ٢٠١٧** والذى أكد على امكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال معنى الحياة وذلك فى الدراسة المقدمة منه حول معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين جسديا فى المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

ملخص نتائج الدراسة:

١- توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

٢- توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

٣- توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

٤- يختلف مفهوم الذات بالنسبة للنوع لبعد إدراك الفرد الإيجابى لذاته لصالح البنات، ولصالح البنين لبعد ادراك الفرد السلبى لذاته والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، ويختلف مفهوم الذات بالنسبة للمرحلة الدراسية(الاعدادى- الثانوى) لصالح المرحلة الاعدادية فى مفهوم الذات لبعد إدراك الفرد الايجابى لذاته وتصور الفرد فى ادراك الأخرين له والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات ولا يختلف مفهوم الذات بالنسبة للنوع فى بعد تصور الفرد فى ادراك الأخرين له، والمرحلة الدراسية فى مفهوم الذات لبعد ادراك الفرد السلبى لذاته.

٥- لا يختلف معنى الحياة بالنسبة للنوع لبعد معنى الحياة الموجب، بينما اختلف لصالح البنين لبعد معنى الحياة السالب والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، ويختلف معنى الحياة بالنسبة للمرحلة الدراسية(الاعدادى- الثانوى) لصالح المرحلة الاعدادية فى بعد معنى الحياة الموجب والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة ولا يختلف معنى الحياة بالنسبة للمرحلة الدراسية(الاعدادى- الثانوى) لبعد معنى الحياة السالب.

٦- لايختلف قلق المستقبل فى ابعاده (قلق المستقبل الحياتى - قلق المستقبل الاجتماعى- قلق المستقبل الدراسى- قلق المستقبل المهنى- الدرجة الكلية) فى النوع (بنين- بنات) والمرحلة الدراسية (اعدادى- ثانوى).

٧- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

توصيات وبحوث مقترحة:

التوصيات:

أ- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للقائمين على أمر ورعاية الايتام فى المتغيرات الإيجابية كمعنى الحياة ومفهوم الذات.

ب- توفير البيئة المناسبة للايتام ومنحهم الشعور بالثقة بالنفس.

ج- إعداد وتنفيذ برامج تدريبية لتنمية مواهب وقدرات الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

البحوث المقترحة:

١- قلق المستقبل وعلاقته بفعالية الذات الأكاديمية لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

٢- فعالية برنامج ارشادى فى خفض قلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

٣- فعالية برنامج قائم على التربية الإيجابية لدعم مفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدورالرعاية الاجتماعية.

٤- فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات المهنية للإخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور الرعاية الاجتماعية للحد من قلق المستقبل لدى الايتام المقيمين بها.

المراجع:

- إبراهيم قشقوش (٢٠١٢). نماذج الشخصية السوية– منحى إنمائى فى تناول الشخصية الإنسانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم محمود أبوالهدى (٢٠١١). دراسة سيكومترية كلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصرياً والمبصرين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء (٣)، العدد (٣٥)، ٧٨٩-٨٢٠.
- إبراهيم محمود أبوالهدى (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين، مجلة الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس– العدد (٣٣)، ١٤١– ١٨٠.
- إبراهيم محمد بلكيلاني (٢٠٠٨). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب الجاليات العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.
- أحمد عبد الخالق ومايسة النيال وسهير سالم وحنان سعيد (٢٠٠٧). معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعات مختلفة من مريضات السرطان– دراسة مقارنة، المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٢٩١– ٣١٨.
- أحمد موسى حنتول (٢٠١٥). دراسة جودة الحياة المدركة لدى الأيتام مجهولى الأبوين المودعين بالمؤسسات الايوائية وعلاقتها بالاكتئاب والضغوط النفسية، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد(٦١)، ٢٥٩-٢٨٦.
- أشرف محمد عبد الحليم (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب، المؤتمر السنوي الخامس عشر، جامعة عين شمس، ٣٣٦-٣٦٨.

- الائحة النموذجية المنظمة للعمل بالمؤسسات الإيوائية للأطفال (٢٠١٤). جمهورية مصر العربية، وزارة التضامن الاجتماعى.
- ألفرد آدلر (٢٠٠٥). معنى الحياة، ترجمة: عادل نجيب بشري، ط (١)، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣). الأطفال والمراهقون المعروض للخطر، ط (١)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- جميلة رحيم عبد الواتلي (٢٠١٢). المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A.B) لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، العدد (٣٠١)، ٦٠٩-٦٦٤.
- حاتم عبد العزيز سليمان (٢٠١١). دراسة معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينةمن طلاب التعليم الثانوى العام، مجلة البحث العلمى فى التربية، الجزء (٣)،العدد (١٢)، ٦٥٧-٦٨٠.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.
- رياض العاسمي (٢٠٠٢). الإرشاد النفسي العملي، كلية التربية، جامعة دمشق.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل، ط (١)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- زينة شهيد على (٢٠١٨). المعنى فى الحياة وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة الأيتام من المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة ديالى، بغداد، العدد (٧٦)،٥٦١-٥٩٠.
- سعد عبد الله المشوح (٢٠١٣). مفهوم الذات كمتغير وسيط وعلاقته بعوامل الشخصية الخمس الكبرى والتوافق لدى الأيتام مجهولي الأبوين بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء (٢)، العدد (١٥٣)، ٢٣٥-٢٨٥.
- سعد عبد الله المشوح (٢٠١٦). مفهوم الذات وعلاقته بالعنف المدرك والسلوك العدوانى لدى المراهقين الايتام مجهولى الابوين ذوى الظروف الخاصة فى المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد٤ (٨)، العدد(٢)، ٢٣٩-٣٠٢.
- سميرة علي أبو عزالة (٢٠٠٧). فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية

وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة، المؤتمر السنوي الرابع عشر للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد (١)، ١٥٧-٢٠٢.

- سهد بشير شرف (٢٠٠٤). اليتيم وأحكامه في الشريعة الإسلامية، عمان- الأردن: الجامعة الأردنية.
- سهير محمد سالم (٢٠٠٥). معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- سومة أحمد الحضري (٢٠١٨). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالأمل لدى عينة من المعاقين بصرياً المراهقين، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، الجزء (٢) العدد (١٤)، ٨٥-١٦١.
- سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩). الصحة النفسية وجودة الحياة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- سيد صبحي (٢٠٠٣). الكفيف وإدارة الحياة، القاهرة: ميديا برنت.
- شهاب الدين الحسيني (١٩٩٨). تربية الطفل في الإسلام، ط (١)، إيران: مركز الرسالة للنشر والتوزيع.
- صالح العساف (١٩٨٩). تربية الأطفال مجهولي الهوية- دراسة وصفية تقويمية، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- صالح صالح وبسمة شامخ (٢٠١١). التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، ط (١)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- صفوت فرج وهبة إبراهيم (١٩٩٧). البنية السيكومترية والعاملية لمقياس تنسى لمفهوم الذات، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، المجلد (٧)، العدد (٣).
- عادل أحمد عز الدين الأشول(٢٠١٥). مقياس مفهوم الذات للأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٢). القلق- قيود من الوهم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الكريم الحجاوي (٢٠٠٤). موسوعة الطب النفسي، عمان- الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الله سافر الغامدي (٢٠٠١). الفروق الفردية في مفهوم الذات ودافعية الإنجاز بين المراهقين المحرومين من الأسر وغير المحرومين في منطقة جدة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت. العدد (١٣٠)، ٣١٧-٣٨١.
- عبد الله عبد العزيز المناحي (٢٠١٧). معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين جسدياً في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الخرطوم، المجلد (٩)، العدد (١٠)، ٥٥-١١٢.
- عزازى فريح (٢٠١٢). الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولى النسب من المنظور التربوى" دراسة حالة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- علاء الدين كفافي (١٩٩٧). الصحة النفسية، ط (٤)، القاهرة: هجر للطباعة والنشر.
- عمر طالب الريماوى (٢٠١٣). مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام فى مدارس ضاحية القدس، مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، العدد (٤)، ٩٥-١١٠.
- غالب محمد الشيخي (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- فضيلة عرفات السبعاوي (٢٠٠٨). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ماجدة هليل شغيدل (٢٠٠٨). قلق المستقبل لدى الأطفال في دور الدولة، مجلة كلية

التربية جامعة المستنصرية، العدد (٤)،٣٨٠-٤٤٣.

- محمد الجبوري (٢٠١٣). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- محمد المؤمني ومازن نعيم (٢٠١٣). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٩)، العدد(٢)، ١٢٥-١٥١.
- محمد بن مكرم ابن منظور وأبو الفضل جمال الدين (١٩٩٣). لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- محمد حسن الأبيض (٢٠١٠). مقياس معنى الحياة لدى الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء (٣)، العدد (٣٤)، ٧٩٩-٨٢٠.
- محمد رزمان (٢٠٠٢). حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية، مجلة كلية أصول الدين، المجلد (٢)، العدد(٣)، ٣٠٥-٣٢٥.
- محمد قاسم عبد الله (٢٠٠١). مدخل إلى الصحة النفسية، عمان: دار الفكر.
- محمود عبد الحليم منسى (١٩٨٦). قياس مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة- دراسة استطلاعية على طلاب كلية التربية- فرع جامعة الملك عبد العزيز- بالمدينة المنورة، جدة: مركز النشر العلمى.
- محمود مندوه محمد (٢٠٠٦). قلق الموت وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٦)،العدد (٥٣)، ٢١٩-٢٧١.
- مصطفى أحمد الحاروني (٢٠٠٥). فاعلية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية لدى التلاميذ الأيتام وأثره في أساليب استذكارهم وتحصيلهم الدراسي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ٣-٦٥.

- مريم عواد الزيادات (٢٠١٨). معنى الحياة وعلاقته بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدى طلبة الجامعة الاردنية، مجلة العلوم التربوية للجامعة الأردنية، المجلد (٤٥)، العدد (٢)، ٣١١-٣٢٠.
- هادي عواد وريكات وعادل جورج طنوس (٢٠١٨). أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد (٢٦)، العدد(٢)، ٤١٦-٤٣٩.
- هنادى حسون (٢٠١٢). مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، المجلد(١٠)، العدد(١)، ١٣١-١٥١.
- هند ناصر الدين (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي في تغيير البنى المعرفية ومركز الضبط وخفض الاكتئاب لدى الأيتام في الأردن، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.
- **Arens, A.K., Yeung, A.S., Craven, R.G., & Hasselhorn, M. (2011). The Twofold Multidimensionality of Academic Self- Concept: Domain Specificity and Separation Between Competence and After Components, Journal of Educational Psychology, Vol. (103), 970-981.**
- **Arens, A.K., Yeung, A.S., Nagengast B., & Hasselhorn, M. (2013). Relationship Between Self-Esteem and Academic Self- Concept for German Elementary and Secondary School Students, Educational Psychology,Vol. (33), 443-464.**
- **Beck, A.T.; Emery, G.; & Greenberg, R.L. (1985). Anxiety Disorders and Phobias: A Cognitive Perspective, New York: Basic Books.**
- **Carre, A. (2006). Family Therapy Concepts- Process and Practice, New York: John Willy. Sons Ltd.**
- **Corey, Gerald (2009). Theory and Practice of Counseling and**

Psychotherapy, (8th Ed). Belmont: Thomson Brooks.

- **Corwym, F.R., & Benda, B.B. (2001) Violent Youths in Southern Public Schools in America. International Journal of Adolescence and Youth,Vol.(10), 69-90.**
- **Debtas, D.L. (2000). An Inquiry Into Existential Meaning: Theoretical Clinical and Phenomenal Perspectives. In T. Reker & K. Chamberlain (eds.), Exploring Existential Meaning: Optimizing Human Development Across The Lifespan, 93-106.**
- **Donna, H. King & Amanda M. Mitchell (2011). Do Materialism. Intrinsic Aspirations and Meaning in Life Pedict Student's Eaning of Education? Social Psychology of Education, An International Journal,Vol.(14). No.(1), 119-134.**
- **Farrell, A.D., Mehari, K. R., Kramer-Kuhn, A., &Goncy, E.A., (2014).The impact of victimization and witnessing violence on physical aggression among-risk adolescents. Child Development, Vol. (84), 1694-1710.**
- **Fives, C. J., Kong, G., Fuller, J.R., & DiGiuseppe, R. (2011). Anger: Aggression and Irrational Beliefs in Adolescents. Cognitive Therapy and Research, Vol.(35), 199-208.**
- **Garcini, L. M., & Norwood, W. D. (2013). Affective and motivational predictors of perceived meaning in life among college students, The Journal of Happiness & Well-Being, Vol.(2), 51-60.**
- **Gary T. Reker, Edward J. Peacock.& Paul T.P. Wong (2004). Meaning and Purpose in Life and Well-Being: A Life- Span Perspective, Journal of Gerontology, Vol.(42), No.(1), 44-49.**
- **Halama, Peter (2000). Coping with Existential Anxiety of Adolescents by Creating the Meaning of Life, Psychologia a Patopsychologia Dietata,Vol. (35),No.(3), 222-232.**

- **Jim, H.S. (2004). Meaning in Life Mediates the Relationships Between Physical and Social Functioning and Distress in Cancer Survivors, Unpublished Dissertation, Ph.D.,The Ohio State University.**
- **Kolayis, Hakan; Sari, Ihsan; Soyer, Fikret & Gurhan, Leyla (2010). Effect of the Physical Activities on Orphans' Anxiety and Self Esteem, School of Physical Education and Sports, Sakraya University, Turkey, Vol. (7), No.(2), 17-20.**
- **Moline, R. (1990). Future Anxiety: Clinical Issues of Children in the Latter Phases of Foster Care, Children & Adolescent Social Work Journal, Vol.(7), No.(6), 501-512.**
- **Nabors, E.L. (2010). Self- Concept, Perceived Violence, and Aggression Among College Students: An In Depth Exploration, Journal of Interpersonal Violence,Vol. (25), 1043-1063.**
- **Nicholas Virenia (1994). Applying Psychology, New York: McGraw Hill Publishing Company.**
- **Norten, P. (2003). Future Direction in Anxiety Disorders; Profiles and Perspective of Leading Contributions, Journal of Anxiety Disorders, Vol. (14), No.(1), 69-95.**
- **Temple, J.R., & Freeman, D.H. (2011). Dating Violence, Self-Concept and Substance use Among Ethnically Diverse Adolescents. Journal of Interpersonal Violence, Vol. (26), 701-718.**
- **Yeung, A.S., Taylor, P.G., Hui, C., Lam-Chiang, A.C., & Low E.L. (2014). Relationship Between Aggression Self Concept and Violence Among Adolescent in Homecare in Yorkshire, Aggressive Behavior, Vol. (62), 251-260.**
- **Zaliski, Z. (1996). Future Anxiety: Concept, Measurement and Preliminary Research, Personality and Individual Difference, Vol.(21), No.(2), 165-174.**